



مركز نشر الكتب الإلكترونية
Jeddah University Library

تصميم : همس الجنة

كتاب جامع

نبستان فكريّة

تحت إشراف

عكاشة فاطمة الزهراء

نبينا فكريته

مجموعة مؤلفين

دار نشر المعرفة للنشر الإلكتروني

www.knowledgepublishing.com

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

كتاب : نبضات فكرية

تحت إشراف : عكاشة فاطمة الزهراء

نبذة عن كتاب "نبضات فكرية":

"نبضات فكرية" هو كتاب يجمع بين الإبداع والتفكير العميق، ويقدم مجموعة من النصوص التي تتنوع بين المقالات، الخواطر، والقصص القصيرة. يهدف الكتاب إلى تحفيز العقل وتحقيق التفاعل بين الأفكار المختلفة، حيث كل نص يمثل فكرة جديدة تسعى لإلهام القارئ وتحفيزه على التأمل. "نبضات فكرية" هو دعوة للمشاركة في رحلة فكرية تلامس أعماق الوعي وتنمي الفهم والإبداع.

تصميم الغلاف : همس الجنة

مؤك اب : ملك البقري

تنسيق داخلي : منى وجيه

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

الإهداء

إلى كل عقل متوقد بالأسئلة

إلى كل قلب ينبض بالأفكار

إلى من يسعى دائماً لاكتشاف الحقيقة
وراء الكلمات

إلى الذين لا يرضون بالسطحي ويرون
في العمق فرصة للنمو

إلى كل قلم يكتب ليغير

إلى كل فكرة تسعى لتغيير العالم.

نهدي هذا الكتاب لكم، لأن "نبضات
فكرية" هي ببساطة بداية لكل من يؤمن
بقوة الكلمة.

المقدمة

في عالم مليء بالتحديات والأفكار المتضاربة، تظل الكلمة هي السلاح الأقوى الذي يملك القدرة على تغيير الواقع وتوجيه المسارات. وهنا نحن اليوم، من خلال كتاب "نبضات فكرية"، نفتح أبواباً جديدة أمام الفكر والإبداع، لنقدم لكم مجموعة من النصوص التي تمثل نبضات عقلية متنوعة، تحمل في طياتها رؤى وتوجهات مختلفة تسعى لتوسيع آفاق المعرفة.

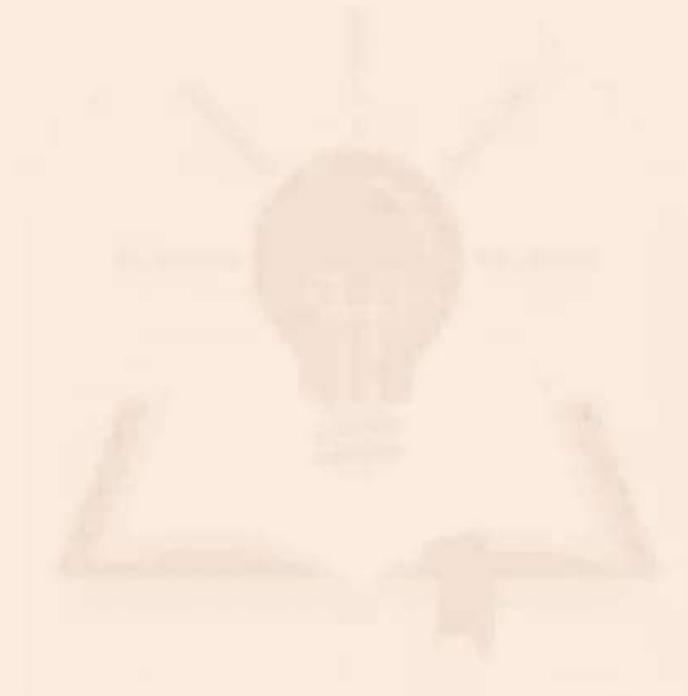
"نبضات فكرية" ليس مجرد كتاب، بل هو دعوة للتأمل والتفكير، حيث يتنقل بين العديد من الموضوعات التي تثير العقل وتغذي الروح. في كل صفحة،

ستجد نفسك أمام فكرة جديدة، وقصة
تلهمك، وكلمة قد تغير نظرتك للأشياء.

كل نص في هذا الكتاب هو انعكاس
للرحلة الشخصية لكل كاتب، والكيفية
التي يرى بها العالم من حوله. وبينما
تختلف القصص والتجارب، إلا أن
الهدف المشترك يبقى واحداً: نشر
الفكرة، إلهام العقول، ودفن القارئ
للتساؤل والمشاركة في الحوار الفكري.

إن هذا الكتاب هو بداية لحوار مستمر
بيننا وبينكم، وبين الأفكار التي لا تتوقف
عن النمو. فكل نبضة فكرية هي خطوة
نحو فهم أعمق لما حولنا، وفتح أبواب
جديدة للتطور والنضج.

أهلاً بكم في "نبضات فكرية"، حيث كل فكرة تنبض بالحياة.



دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.alfazaa.com

الكتاب والكاتبات

في عالمٍ يتشابك فيه الواقعُ بالخيال،
يُطلّ علينا الكُتّابُ والكاتباتُ كسُحرةٍ
يُمسكون بأقلامٍ سحريةٍ، يرسمون بها
عوالمَ بأحرفٍ من نور، ويُخلقون
شخصياتٍ تتبضُّ بالحياةِ في مخيلةِ
القارئِ. يُنكرون دروبنا بمشاعلِ المعرفةِ
والحكمةِ، ويسافرون بنا عبرَ الزمنِ
والمكانِ في رحلاتٍ لا تُتسى. بينما يجدُ
البعضُ إلهامَهُم في سكونِ الليلِ، بينَ
صفحاتٍ بيضاءٍ تُشبهُ قُطْعَ الثلجِ النقيةِ،
يُعبّرونَ عن أفكارهم ومشاعرهم بعمقٍ
وجزالةٍ، يجدُ آخرونَ إلهاماً في ضجيجِ
الحياةِ، في زحامِ الشوارعِ وضجيجِ
المدنِ، مستلهمين من نبضِ الحياةِ

ذاتها. إلا أنّهم جميعاً يُشاركونا
قصصهم، آمالهم وأحلامهم، يُصارعون
الكسل واليأس ليُهدوا القراء كنوزاً أدبية
تُغني القلوب وتُثري العقول.

نجلاء فار

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.dar-faza.com

همسات الروح

في عالمٍ مظلمٍ وكئيبٍ

كنتُ أصرخُ لكن لا أحدَ يجيبُ

كنتُ أبكي وأحاولُ كتمانَ النحيبِ

كنتُ أسمعُ في داخلي أصواتَ الغريبِ

كنتُ أرغبُ أن أكونَ من الماضي البعيدِ

تحطّمتْ أحلامي، وتهدمتْ صومعةُ أُملي

العُتيدِ

سجنتُ في أوهامي، عقلي غيرُ السعيدِ

انهارتْ إرادتي، تحوّلَ نهاري إلى ليلِ

مُعِيدِ

تكسرتْ الزجاجَةُ المسماةُ بقلبِ الحبيبِ

لأملِ الحلمِ، القوةُ، العزمُ لم يعدْ له معنى
قريبِ

شجاعتِي وأملِي الذي تبقى لي حُبَّتَهُ
حتى عن شمسِ المغيبِ

عزلتِي أحبُّ إليَّ من اجتماعِ ألفِ حبيبِ
وقريبِ

تساقطتْ أوراقُ الشجرِ بالقربِ من
مصبِّ النهرِ العتيدِ

تأملتُ المشهدَ بعينِ مدهولةٍ من جمالِ
وروعةِ الوجودِ

تخيلتُ ذاتي القديمةً وتطلَّعتُ لأحلامي
الجميلةِ

في لحظةٍ تتدفقُ فيها ذكرياتٌ مثل تدفقِ
الشلالاتِ

أزهرت في قلبي مئات من الأفكار
والتساؤلات

تساءلت عن مدى حبّ البشر لرؤية
قطرات المطر

لمشاهدة تساقط أوراق الشجر

لرؤية أمواج البحر

لتنفس الهواء العليل وتأمل نجوم الليل

لمسابقة الريح للاندماج مع الطبيعة
الجميلة

وتدبر الفضاء وأبراجه العظيمة

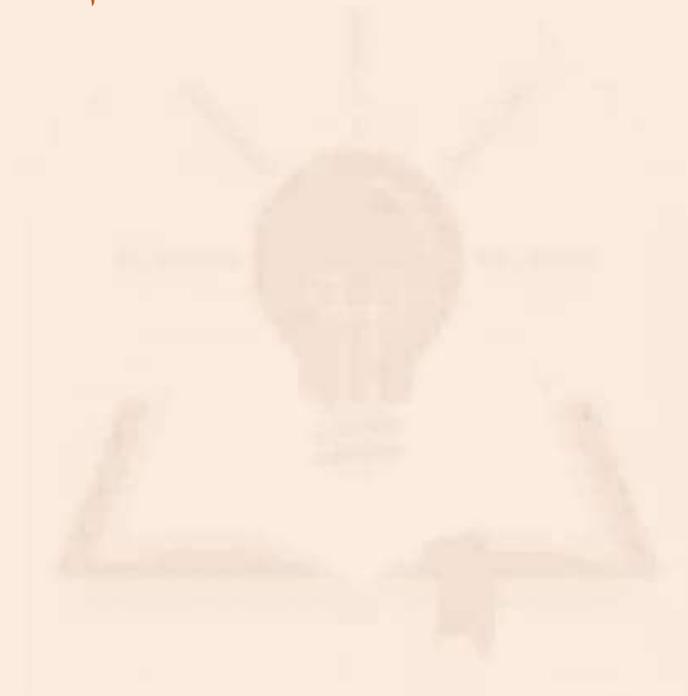
إنها أشياء تجعلك تحسُّ بالامتنان
والراحة والاستقرار

فعل الطبيعة بديعة جذابة فريدة

تشفي الأسقام وتبعدُ الهموم والأوهام

أنا أعشق الطبيعة وأحائها البديعة في الصباح والمساء

بقلم: مريم س.ت



دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.alfazl.com

تذكرني

على امتداد الزمان،

أسترق لحظات الذكرى،

وعلى محطات الشوق

أحمل حقائب عشقك،

وأرتدي ثياب الأمل

وبقايا عطرك،

كي أهزم جيوش غيابك.

وأخبر نفسي

أن حبك باقٍ في فؤادي،

لا ينفذ.

تفرق عسافير

داخل صدري عهد اللقاء،

وإن طال الزمان.

أهمس آيات حبك

كي أقص مسافات البعد:

"اشتقتُ إليك."

عنوان رسائل لا تنتهي.

فقط، لا تنسَ ما بيننا:

أنا وأنت،

الروح تروح إليك،

تلثم خدَّ الحلم،

تحيا بالصبر

على سطور الوجع.

فيا غائبي،

عد.

تذكرني.

بقلم: هدهد

طفلة القمر

هذا القمر في السماء حزين، وحيد،
يئس من هذه الليالي، فهذه ليلة تمر
مثلها مثل الليالي السابقة. كلاب تنبح
وصوت فروع الشجر تضرب بعضها
بفعل الرياح، وهذا الهدوء كأن لا حياة
في هذه القرية. الوحدة تقتله، لا ونيس
له ولا مُناجي، ينتظر الشروق بفارغ
الصبر حتى يختفي، فلا أحد سعيد
بقدومه.

وفي ليلة هادئة كحيلة السواد، استغرب
القمر صمت الكلاب وهدوء الرياح، لكنه
لم يكثرث كثيرًا حتى فاق من غفوته
على منزل يُضيء. أخذه الفضول، فسمع
صوت صرخات كانت صرخات طفلة

تعلن قدومها للحياة، طفلة تعلن عن
استنشاقها للهواء. عندها نبحت الكلاب
واشدت صوت الهواء، ولكن هذه المرة
هناك صوت دخيل، صوت أفرحه جدًا، لا
يعلم لماذا هي مميزة. قال في نفسه:
"ولم لا تكون مميزة؟ فهي التي صمتت
الكلاب، وتوقفت الرياح، وأظلم الليل
شديدًا حتى يُنبه على قدومها."

ذهب القمر وعاد في الليلة الثانية، فوجد
الهدوء قد عاد، حزن قليلاً حتى سمع
صوت الطفلة تصرخ وتبكي، ووالدتها
تتمشى بها في أنحاء المنزل لكي تهدأ.
هدأت الطفلة عند وقوف والدتها على
النافذة لتستنشق بعض الهواء، فرأت
طفلتها تنظر للقمر بهدوء. كان القمر

سعيدًا بها، يلاعبها بحماس. ظلت الأم واقفة طوال الليل هناك لتشاهد هدوء طفلتها الغريب مع القمر.

تكرر الأمر ليلة وليلتين وثلاثًا، حتى وضعوا لها سريرًا بالقرب من النافذة. توالى الأيام، سُميت الطفلة "لونا" بمعنى القمر بالإسبانية، لهدوئها في الليل. كان القمر سعيدًا بها جدًّا، وأخيرًا وجد أنيسًا له يؤنس وحدته. كانت لونا تكبر، وكان هو في كل ليلة يلاعبها ويعلمها من علم الفضاء، حتى صارت لونا تحب كل شيء يخص السماء.

توالى السنين وعرف أهلها أنها تعاني من الأرق. حاولوا علاجها كثيرًا، لكن بلا فائدة، فهي لم تكن تريد العلاج.

أحبّبت مرضها كثيراً لأنه يقربها من القمر. أحبّبت لونا القمر كثيراً، وأحبها هو كابنته. من ذلك الوقت، سُميت لونا بـ "طفلة القمر".

بقلم: رفيدة عبد العظيم

النساء

قد تبدو الأيام مثل معركة، والسنوات مثل عقود طويلة من جهاد ومحاربة. لست جيدة في التعامل مع نيران الوعي، لكنني كنت مثل القرن دائماً في كل معارك حياتي. دائماً في وضع الكرّ، لا يمكنني التنازل أو التراجع، فلا مكان للروغاء. لم تكن المعركة معركة شخص بمفرده، بل معركة النوايا جميعها.

قد نسمع بعض الأشخاص، سواء من جنسنا أو الجنس الآخر، ينتقدون وصول بعض النساء إلى ثلاثين عاماً بدون زواج، وكأن الأمر جريمة، وكأنها ارتكبت خطيئة ما، أو بعض نظرات الشفقة وكأنها مسكينة.

وكانت هي قد انتظرت في محطة القطار، لكنها كانت مشغولة بالنظر إلى بعض اللفتات والإعلانات ولم تلاحظ مرور جميع القطارات. قد يؤمرها بأن تتركب قطارًا مليئًا بالعيوب والأعطال، ولا يصل إلى أي نهاية جيدة، وقد يتعطل في نصف الطريق ولا يوصلها إلى المكان المطلوب.

حتى هي، بسبب ضغط من حولها ونظرات السخرية والشفقة، قد تغرق في صراع داخلي بينها وبين نفسها: لماذا ليست هي؟ ولماذا بقيت بمفردها على عكس البقية؟ عند النظر إلى النساء في جيلها، يحملن الأطفال، وتعودن من

عملهن متعبات، وترهقهن التجاعيد التي بدأت تظهر بشكل بسيط على وجوههن.

ربما ستتوقف الابتسامة بهذا الشكل لأنها لا تناسبها. بعض الكلمات الساخرة التي تسمعها من بعض النساء الأخريات قد تؤذيها وتؤدي داخلها الهش.

فكل النساء ناعمات رقيقات، ولكن عزيزتي تذكرني دائماً أنه لا بأس بالانتظار في محطة القطار؛ إذا لم يأتي القطار المناسب لك، فالمجتمع لا ينقصه عاهات. لأن الأسرة هي نواة المجتمع، ولو كانت الأم قد تزوجت لأنها خائفة من البقاء وحيدة طوال حياتها، فهذا قد يسبب أضراراً وعواقب وخيمة للأسرة.

مثل بعض النساء اللاتي يتزوجن بدون أي تفاهم مع رجال معقدين، ويصبن مثل طيور الزينة المحبوسة في قفس لا يستطعن الدفاع عن أنفسهن ولا التحدث. قد يكنّ في عائلة لا تسمح لهن بالعودة إلى منزلهم إلا بالكفن الأبيض.

بعض الاختيارات الخاطئة قد تقتل روحًا ويظل جسدها حيًا، فتختفي البهجة والسرور من امرأة رقيقة ولطيفة كانت قد اعتادت الابتسامة. تطير الروح هاربة من حياة العذاب تلك، حيث قد يكون الاختيار خاطئًا مؤذيًا جدًا.

لا يُعامل معها وكأنها إنسان من الأساس، لا حق لها في الحياة ولا في

قول أي شيء. فقط خادمة له طوال اليوم.

تزداد الحياة قسوة إذا كانت سيّدة عاملة، ترهق نفسها بالعمل في المنزل وأيضاً في الخارج. تخيل معي رجلاً يجلس ويمد رجليه طوال اليوم فقط لينتظر عودة خادمته من عالم قاسٍ لا يرحم في الخارج.

ثم يبدأ هو الآخر في تحطيمها. لا توجد هدايا ولا كلمات طيبة تشفي خاطر المكسور الذي يحترق من لوعة الحياة.

تعيش تحت حكم رجل مسيطر لأنها تخاف من كلمة "مطلقة". ربما العادات والتقاليد لن ترحمها، ولكن ما فائدتها؟

لماذا نسمع بعض القواعد التي وضعها
الأموات لدفن الأحياء؟

إذا لم تنقذ نفسك من الهلاك خوفاً على
ما هو غير صحيح من الأساس،
فستموتين وأنت على قيد الحياة. لأن
الأمر ببساطة مثل أن تحفري حفرة
كبيرة لتخفي فيها أحزانك، لكن في
النهاية تصبح تلك الحفرة مثل القبر.
وبدون علمك، تسقطين فيه ومن شدة
تعبك، ربما تغفين بسبب دفء التراب
الذي خلقت منه.

هل كنتِ على قيد الحياة من الأساس؟ أم
كنتِ مشغولة بجعل حياة غيرك مثالية،
بينما هو يحظى بالحياة التي يحلم بها

ويتذمر طوال الوقت، وأنتِ تنسين
نفسك؟

لا بأس، فكلمة "مطلقة" ليست بتلك
الكارثة. ستكونين بخير بعد فترة، حيث
ستشعرين أن كل شيء أخيرًا بخير
وكأنك عدتِ إلى المهد.

فكري في قراراتك دائماً قبل أن تخوضي
تجربة غير اعتيادية مثل الزواج. لا
تقلقي من كونك في العشرينات بدون
زواج، ولا تقلقي من كونك وحيدة في
الثلاثين.

قد تكونين يافعة في العشرينات لبدء
بعض الأمور في تغيير حياتك، وربما
تظهر لك بعض اقتراحات الزواج، أو
ربما تتعرفين بالصدفة على شخص ما

قد يكون ملجأ لك، وقد يكون أعظم
انتصاراتك. ولكن قد يكون هو اللهب
الذي يحرق جوفك وأنت تقفين في
محطة القطار، بينما قرر هو تغيير
المحطة إلى محطة جديدة.

في سن العشرين ربما تحققين الكثير من
الأهداف، لكنك تفشلين مرة تلو الأخرى.
ولكن لا تقلقي، فالوقوف مع جروح
المعركة في الوغي هو من سمات
الأبطال المقاتلين.

لن تكون الطريقة سهلة أمامك أبدًا. لا
تسير على شوكة للوصول إلى خط
النهاية، بل قومي بقطع الطريق بطرق
مختلفة عن باقي.

يمكننا فعل المستحيل عندما نعرف من نحن وعندما ندرك قيمتنا التي لا تنحصر في شيء معين. الشمس لن تتوقف عن الإشراق كل يوم، والأيام لم تتوقف، وكذلك السنوات والشهور.

كل شيء يسير، لا تسيري بل اركضي. وحتى إن سقطت، قفي، وواجهي الطريق بكل قوة. فإنك محاربة في حياتك. إذا اخترت الطريق السهل في كل شيء، أين هي لذة النصر؟ أين هي تهيئة الراحة بعد سنوات من الركض؟

كل شيء في الحياة هو تجربة، ولا يعني أن النساء المتزوجات أقل قيمة. في هذا الزمن، المنزل المثالي أصبح صعباً جداً. كونك زوجة صعب جداً، عليك أن تكوني

الكثير من الأشياء في وقت واحد. إسعاد
غيرك يمنحك سعادة أكبر مما يظن
الجميع. فسعادة الحقيقة في الفلسفة هي
النية الطيبة وإسعاد الآخرين بدون
مقابل. توازن الأسرة يعتمد عليك أنت.

غريزة الحب والدفء لدى المرأة لا
تقارن بشيء أبدًا إذا كانت مع الشخص
المناسب لها.

لكن قد تشعر الفتاة بالمقارنة والقلق في
فترة خطوبتها من شخص لا تعرفه جيدًا
أو مجبر على الزواج منها بسبب
والديه، وقد سمعت الكثير من القصص
المشابهة لهذا.

كانت إحدى الفتيات حاملة ومليئة بشغف
للحياة، تم خطوبتها من شخص يعرف

والدها. لكن ابنه كان فظًا جدًا معها،
وكان يتصرف معها بطريقة وقحة جدًا،
وكأنه يحاول جعلها تنفر منه ويتخلص
منها بكل الطرق، محاولاً جرحها.

أما هي فكانت مجبرة على عدم الرفض
بسبب والدها. كانت تتحمل تصرفاته
الطفولية معها وبعض الكلمات التي
كانت تسمعها.

كانت ترى نفسها في المرآة، تسأل هل
هي حقًا قبيحة؟ وقد ينعتها بالكثير من
الألقاب الساخرة التي تجرحها.

لماذا كل هذا الرفض؟ لم تؤذِه في شيء،
ومع ذلك يتصرف معها بهذه الطريقة.
ضغط العائلة عليها دمرها من الداخل،

جعلها تحترق ولا أحد يشم رائحة
الدخان الكريهة التي تخرج منها.

لا أحد يسمع أنينها في الليالي المظلمة
إلا خالقها.

وبعضنا يعيش حالة حب عميقة، لكنها
مزيفة، مبنية على رغبات أو شهوات
عابرة فقط. قد تذب الفتاة بفعله وتدفن
بعدها على قيد الحياة بسبب التلاعب. قد
يكون الطرف الآخر خبيثًا يستغل غباؤها
أو طيبة قلبها وعدم وعيها بمسمى
الحب.

وفي النهاية ينتهي بها الأمر إلى قضية
شرف. قضية شرف؟ قد سمعنا هذه
الكلمة كثيرًا، لكن من المضحك جدًا أنها

أصبحت مجرد كلمة غير واقعية لتخلص
من الحمل الزائد.

إذا أصبح مضغوطاً من حياة يضربها،
ربما تموت بين يديه! فماذا سيفعل؟
بالتأكيد سيستخدم ورقته الرابعة: "إنها
قضية شرف وغسل العار".

كلما أذنب رجل في حق امرأة بريئة،
يطعننها في شرفها ويخبئ ظلمه
ووحشيته خلف هذه الكلمة البسيطة.

كم من النساء اللواتي غرقن في دمائهن
الطاهرة وتم إنهاء هذه الجريمة بهذه
الكلمة.

إنها معركة جميعاً، والقتال فيها
مستمر. ليست لعبة سيطرة، إنما هي
حقوق وحقائق مدفونة يخبئها الماضي
المؤلم.

بقلم: خديجة البرعصي

شعور مقبوت

يحدث أن يترك المرء في منتصف الطريق، لا يعلم إلى أين يمضي أو إلى أي اتجاه يسير، وهذا ما حدث لي. لن أستطيع حسم القرار الآن إن كنت أريد المضي قدمًا أم لا. فقد مضيت كثيرًا وُعُدت مثقلة بالخيبات والألم، ودائمًا ما أحاول الصمود لأبدو أكثر قوة وأنتني لم أهتم لهذا الجرح العميق داخلي. أكابر وأكابر، لكنني في قرارة نفسي أدرك جيدًا الوهن الذي أصابني، وجعلني أغرق في أحزاني، ولا أجد السبيل للنجاة منه. أنطوي على نفسي وأتكور في فراشي، يحملني الحنين إلى وقت كنت فيه طائرًا يحلق بكلا جناحيه غير

مبالٍ بما حدث أو بما سيحدث. ثم
أسترجع ذاتي الحزينة من جديد لأخرجها
من جوف الأحلام الذي غاصت فيه،
وأحاول جاهدة أن أقنع نفسي أنني هنا،
جسدي وعقلي وروحي وكل ما فيّ هنا؛
أعيش هذا الواقع الأليم المليء
بالعثرات، وبكل شيء أرفضه وأريد
الهروب منه... حقيقةً، فكرة الرفض
التي تعتليني هذه لا أعلم من أين أتيت
بها. ربما يمكن القول إنني أعيش وهمًا
لا أساس له، أو أنني غائبة في دهاليز
وكوابيس لا تغادرني، تنهش كياني
المعذب كل يوم، ولا زلت غير قادرة
على التخلص منها لأعيش حياة طبيعية.
لكن ومن جهة أخرى، فلا بأس في أن

أشعر بهذا الألم. فعلى الإنسان أن يعيش شعوره بتفاصيله الكاملة، وأن لا يكثر من عناد الطبيعة التي جبل عليها. فما نشعر به فطرة قد خلقنا بها... ليس بتناقض، وإنما محاولة لأوقف الضجيج في عقلي. فقد نال التعب مني وأريد أن أذهب الآن إلى نوم عميق، وإلى ما أريد.

بقلم: سارة عزوز

جوهر الأخلاق

كن شخصًا طيبًا أينما حلت وارتحت،
كن ذا خلق كالشخص الطيب الرائحة،
مر بلا ضرر، واجعل من يراك مرة
يتمنى أن يراك ألف مرة.

لماذا أصبح آخر ما يفكر فيه الإنسان هو
الأخلاق؟ الكل أصبح يجري وراء ما
يسمى بالمظهر الخارجي أو الاهتمام
بالشكل. للأسف، هذه حقيقة مرّة.

لماذا لا يسعى كل إنسان إلى تنظيف قلبه
ليصل إلى الجوهر؟ فما يحدد ماهية
الشخص هو الأخلاق. إن الأخلاق ليست
مجرد كلمات تُقال، بل هي كلام طيب
يتجلى في تصرفاتنا اليومية. إنها

الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية. فالحكمة والصمت هما من يساهمان في اتخاذ القرارات الصائبة، مما يعكس قيمة الفرد وأخلاقه.

إن التصرفات الإيجابية تعكس إحسان الشخص، حيث يساهم في نشر حب الناس لبعضهم البعض. فالتعامل مع الآخرين بأسلوب رفيع ومحب يخلق بيئة من الخير والعطاء.

الأخلاق ليست مجرد شعارات، بل هي سلوك يومي يقودنا نحو حب الخير للآخرين. فلنحرص على تقديم القدوة من خلال تصرفاتنا، ولننتذكر أن جوهر الأخلاق هو ما يجعل حياتنا أكثر إشراقاً وسعادة.

وتذكر جيداً أن الرسول صلى الله عليه
وسلم كان ذا خلق عظيم، كما قال الله
تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم). فاقتدِ
بأفضل من قام بذلك.

بقلم: نهاد الشقاف

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.dar-fadwan.com

شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة في العالم.. لمحة تعريفية

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.alfaz.com

المقدمة

في السنوات الأخيرة، شهد العالم ثورة
تكنولوجية كبيرة وتطورًا ملحوظًا في
مجال الذكاء الاصطناعي، حيث باتت
الشركات الرائدة في هذا المجال تلعب
دورًا محوريًا في تحقيق الابتكار والتقدم
التكنولوجي.

تُعد شركة "جوجل" واحدة من أبرز هذه
الشركات، حيث تقدم حلولًا مبتكرة تعتمد
على الذكاء الاصطناعي، مثل تحسين
جودة البحث عبر محركها الشهير
وتوفير نتائج دقيقة وسريعة
للمستخدمين.

إلى جانب ذلك، تعتبر شركة "أمازون"
من الشركات الرائدة التي تعتمد على
الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة
التسوق الإلكتروني وتقديم خدمات
جديدة ومتطورة.

أولاً: الشركات الرائدة في مجال الذكاء

الاصطناعي:

قبل عشرين عامًا، كانت شركات الطاقة والعقارات والأدوية تتصدر قائمة أكبر الشركات المدرجة في البورصات العالمية. أما اليوم، فقد استبدلتها شركات التكنولوجيا، وأصبحت من بين أكثر الشركات قيمة على مستوى العالم، مع تركيز كبير على الذكاء الاصطناعي.

وفقًا لتقرير صادر عن **Companies.marketcap**، فإن سببًا من أكبر عشر شركات مدرجة عالميًا هي شركات تكنولوجيا تُعنى بالذكاء الاصطناعي. ومن أبرزها:

١. شركة مايكروسوفت:

تعمل مايكروسوفت على تطوير الحلول السحابية مثل Azure، والتي توفر إمكانيات متقدمة في الذكاء الاصطناعي.

بلغ تقييمها السوقي ٣ تريليونات دولار، وهي الشركة الأم لـ OpenAI التي أطلقت برنامج ChatGPT.

٢. شركة أمازون:

تعد أكبر منصة تسوق إلكتروني عالميًا. تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المخزون، مثل الروبوتات المستقلة AGVs.

٣. شركة ميتا:

المالكة لمنصات فيسبوك، إنستغرام، واتساب، وماسنجر.

طورت أدوات ذكاء اصطناعي متقدمة
مثل Make-A-Video لإنتاج محتوى
مرئي باستخدام النصوص.

٤. شركة آبل:

تدمج إمكانيات الذكاء الاصطناعي في
أجهزتها، مثل مساعد Siri، وتسعى
لتوسيع استثماراتها في هذا المجال.

٥. شركة إنفيديا:

تُهيمن على ٨٠٪ من سوق رقائق
الذكاء الاصطناعي.

بلغت قيمتها السوقية ١,٨٢ تريليون
دولار، وتعمل على مشروعات مثل
"إسرائيل-١"، أحد أسرع الحواسيب
العملقة في العالم.

ثانيًا: شركة إنفيديا.. النجم الألمع:

بينما تُعرف شركات مثل مايكروسوفت وجوجل بابتكاراتها التكنولوجية، تألقت إنفيديا كالشركة الرائدة في تصنيع الرقائق الإلكترونية التي تُشغل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تضاعفت قيمة إنفيديا السوقية من تريليون إلى تريليوني دولار في أقل من عام.

تسعى الدول والشركات الكبرى إلى تقليل الاعتماد على الموردين التقليديين للرقائق، مثل شركة TSMC التايوانية، وتطوير قدراتها الذاتية.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

يمثل الذكاء الاصطناعي ثورة صناعية جديدة تؤثر على جميع مناحي الحياة.

للذكاء الاصطناعي تأثيرات إيجابية مثل تعزيز الكفاءة والأمن، ولكنه يحمل تحديات مثل التطفل وفقدان السيطرة.

التوصيات:

١. وضع قوانين رقابية لحماية الخصوصية.

٢. تعزيز التعاون الدولي لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي.

٣. تأهيل الأفراد لمواكبة التطور التكنولوجي.

المصادر:

"Top Artificial Intelligence Companies "
"in the World

The Future of Artificial Intelligence: "

"Top AI Companies in the World

Artificial Intelligence Companies "

"Transforming Industries

نشرة الخوارزمية من MIT Technology

Review

بقلم: شاكر عبد موسى

وحيداً بين جدران العزلة، بعيداً عن
الضوضاء، حولي أوراق مبعثرة وقلم،
بقايا من مداد مسكوب على أوراقى
البائسة. من نافذتي المطلّة على
الشارع، أنظرُ مد البصر، أراقبُ المارة
في الطريق، أبحث عن ذاتي وبقايا
روحي. تُطل حنين، ترتدي الأسود، أنيقة
وفاتنة كعادتها، تسلك قلبك وعقلك
بمجرد أن تراها. تتسللُ إلى دواخلك
عنوةً، تسري حيثُ مجرى الدم. ملامحها
بريئة كطفل وديع، سمراء كحبات
القهوة، هادئة كالبحر. أحببتُ صمتها
الذي يشبه الليل في قرّيتي، شامخة
كنخيل بلادي.

تسالت كالنسمة إلى حياتي، منحنتني
الأمّل، رممت جدار قلبي المُتهالك،
أقامت عليه الحب، نثرت بذور الفرح
التي أنبتت شجرة العشق في داخلي،
أزهرت ورودًا وسنابل بعد سنين عجاف.
أمسك يديها التي تمنحني القوة، أتشبث
بها كطفل ممسك بيد أمه لا يفارقها.
هكذا أنا؛ أخاف أن أفلت يديها وتسرقها
الحياة مني. محظوظٌ بها، هي نعمة من
الله، أحمّد ربي عليها كل يوم. أخشى أن
تزول نعمتي، أغار عليها من كل العيون
التي تلاحقها عندما تكون معي، ومن كل
شخص يراها ويحدث نفسه بها.

ملأت حياتي، منحنتني القوة عندما
ضعفتُ. كانت أكبر انتصاراتي بعد هزائم

متتالية، أمل بعد يأس، نور بعد ظلامٍ
دامس. تأتي الأماني على هيئة فتاة
تُدعى حنين. أمسك يديها الصغيرة،
ونمضي معًا في كل الطرق، تزداد
لحظاتي جمالًا بها. أدمنتُ تفاصيلها؛
عندما يتعكر مزاجها تأتي مسرعة إليّ،
وعندما ترهقني المتاعب أسند رأسي
إلى كتفها. حتى لحظات الألم نتقاسمها
معًا.

أكتب هذه الرسالة وهي نائمة، أتأمل
وجهها الطفولي.

بقلم: عمر عادل

أضغاث أقلام

أصوات قهقات غريبة جهورية، وبعضها
أنثوي.

همسات الموتى في كل مكان، جماجم
وهياكل تراقص الهواء، وأحجار تتغنى
في نشوة.

بخطى متثاقلة تمشي الهوينا، جمالها
خلاب أخاذ ومهيب.

اجتازت تلك البحيرة المخيفة، تجر
أذيالها خلفها بعجرفة.

الآن هي تقترب منك أكثر فأكثر، لا أثر
لملامح وجهها، لا عيين ولا ثغر
مألوف، ولا بشرة جسدها يمكن أن
توصف.

صمت عجيب قد طغى على تلك المنطقة.

بلهجة مبعثرة بشجن يشبه النعيق،
أخذت تتمتم، إلى أن حط فوق كتفيها
غراب وبومة مغبرة ثاقبة البصر.

وحول خصرها أفعى سوداء تتمايل
ببراعة، وعند قدميها يستلقي شبل
صغير، هو صديقها المدلل.

وحول عنقها ترتدي عقداً أسود اللون
يأخذ شكلاً أشبه بالهرمي.

همست قائلة للغراب في أذنه:

- "اليوم أنا ذاهبة لملاقاته".

وابتسم الغراب بخبث، وحقق في عيني
البومة التي اشتعلت بالغيرة.

الحيّة زحفت من خصرها حتى وصلت
إلى عنقها، وداعتها في دلال قائلة:
- "إذاً هيا بنا".

على سفح الجبل يهطل المطر بغزارة،
وتحتة وادٍ عميق مظلم أحرقتة الشمس،
وحولهما غابة كثيفة، أشجارها كأنها
موجودة منذ الأزل.

عصافير مستلقية في الوحل تريح
جسدها المتعب، وقوارض تحلق في
السماء ينعشها النسيم، والضواري
تسبح في هدوء تام، وحولها ماشية
مجنحة.

وعند الكهف المزدان بسواد حالك يشبه
ليلة خريفية بأسنة، أسواره من نار
خضراء اللون ممزوجة بالبنفسج.

عبرت الجميلة بكل ثقة، استقبلها
دراكولا بكأس مملوء بسائل أحمر قاني،
وأنيابه برّاقة، عليها تقويم أسنان من
أحدث إصدارات هذا العام.

شكرته قائلة:

- "إن شوقي لملاقاته قد أطفأ ظمأي".

ثم سارت للأمام إلى أن رأت شكلاً شبيه
بشري بوجه وقرني ماعز، يرتدي بذلة
كحال نبلاء إنجلترا قديماً.

أردف قائلاً:

- "اتسمحي لي، سيدتي؟"

سحبت يدها ببطء ثم أخبرته أن هنالك
من ينتظرها.

وهرب كل من في المكان.

ولا أدري ماذا حدث لها بعد ذلك.

صرختُ أنا أيضاً، فصاحت أختي الكبرى
قائلة:

- "بسم الله الرحمن الرحيم، ماذا حدث يا
عزيزتي؟"

أخبرتها وقلبي قد هبط جزء منه ولا أمس
معدتي:

- "مجرد أضغاث أقلام".

رمقتني أختي بنظرة فيها شيء من
الشك.

أقصد:

- "أضغاث أحلام، يا أختي".

فقلت أختي:

- "اللهم اجعله خيراً."

أمين يا رب.

لكن، ياترى ماذا رأينا؟!!

هنا عبد العال صالح آدم

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.daral-fa'wan.com

قصيدة أيا عدوي

ايها الجبان؟

أَيَا جُبَانَ لَا تَظُنْ إِنْ فَرَرْتَ مِنْ

الْجَحِيمِ

سَنُخَضِعُ نَحْنُ لَكَ وَنَرْكَعُ

كَأَبْهِيمِ

لَا تَحْسَبْ إِنَّكَ إِنْ أَقَمْتَ الْمَجَازِرَ بِشَعْبِنَا

الْكَرِيمِ

غَلَبْتَ الْمُقَاوِمَةَ وَخَسَرْتَنَا أَخِي الْمُجَاهِدَ

الْكَرِيمِ

فَارْحَلْ وَخُذْ أَشْلَاءَ جُنْدِكَ الَّذِينَ اعْتَرَمُوا

التَّقْسِيمِ

وَجَعَلِي يَتِيمًا بَعْدَمَا أَدْرَكُوا أَنِّي كَالرَّعْدِ لَهُ

هَزِيمٍ

وَلَا تَجْعَلْنِي أَلَاقِي الْعَذَابَ

مَرَّتَيْنِ

كَيْ لَا أَطْعَمَكَ بِسِكِّينِي وَأَجْعَلَكَ أَيْمًا

فَأَيِّي أَنَا بَطْلُ السَّاحَاتِ مِنْ شَهَدَتِ الْحُرُوبِ

وَالْتَّهْدِيمِ

وَكُنْتُ حَمِيمًا سَاخِرًا أَرْضِي مِنْ

الْجَحِيمِ

وَمِنَ الْعَدُوِّ اللَّئِيمِ وَأَجْبُرُكَ يَا

نَتْنِيَاهُو

عَلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ الضَّيْفِ

الرَّحِيمِ

فَلَا تَطْنُ إِلَيَّ سَاوِحْمُكَ إِنْ قَبِلْتَ

يَدَيَّ

يَا رَجِيمَ فَدَعْنِي أَقْمَ لَكَ
الصُّدُودَ

لَعَنَّكَ تَخْجَلُ مِنْ فِعْلِكَ أَيَّهَا
الْأَثِيمُ

فَتَهْدِيمُكَ أَقْصَايَ يَا سَافِلَ مِنْ أَحْلَامِ شَيْطَانِكَ
الرَّجِيمِ

فَلَا تَظُنْ إِنِّي سَأَسْمَحُ بِأَمْسِكَ قُدْسِي وَتَسْلُبُنَا
التَّعْظِيمَ

فَإِنَّا سَنُقَاوِمُكَ حَتَّى نَأْتِيَ نَحْنُ النَّصْرَ
العَظِيمَ

وَنَجْعَلُكَ تَلْفُ الْعَارِ عَلَى رَأْسِكَ وَتَتَوَارَى خَجَلًا يَا
الظَّلِيمَ

أَنْتُمْ يَا إِخْوَةَ شَهْدَتُمْ الْمَجَازِرَ
وَضَحِكْتُمْ

فَسَخَرِيْتُمْ لَنْ تَجْعَلَنِي مِثْلَكُمْ غَدًا فِي الْجَحِيمِ

بقلم: دكار مجدولين

دريد: رحلة عذاب غضة تطوف في شوارع يبرود الباردة. لم تتجاوز سنواته العجاف الخامسة والعشرين، أو ربما أكثر، وربما أقل. غريب في أرض ليست له، فهو مولود على ضفاف البحر، تركته أمه وجاورت ثرى أبيه قبل أن يتعلم كلمة "أمي". تركته يصارع قسوة الحياة، تركته لأخته التي استعبدت طفولته وجعلته منذ الصغر ثورها الصغير الذي يجلب لها المال مقابل القليل من الطعام الذي يبقى من زوائد أطفالها.

اشدد عود الفتى ولا يزال لا يدري من الحياة إلا كسرات الخبز العفنة وساعات العمل الطويلة واستعباده المتصل. وربما

سأل نفسه يومًا: "لماذا تركتني يا أمي؟"، وقبل أن تأتيه الإجابة، يغط في سبات الأموات.

ترك طرطوس ملتحمًا بالخدمة الإلزامية، فنال حظه من ويلاتها، وليس له من يعود إليه في كل إجازة، ويكتفي بوحده. وربما يحكي للليل قصة آلامه، وربما اختنق يومًا بعبرة فاضت من قلبه، ولم يدري أن المشتكى لله قد يريح خاطره المكسور. فهو لم يصادف في طريق حياته أحدًا يشرح له معنى العبودية، وربما سمع مصادفة أنه من الطائفة الفلانية.

بعد سنوات من الاقتحامات والحصار، ألقى مع مجموعة على حاجز في شمال

البلاد، ليصطدم بمن ظنها أمه التي
أنسته ظلمة الليل صورة وجهها. امرأة
في الأربعينيات، مطلقه تبحث لنفسها
عن صيد ثمين، فنصبت شباكها حول
حاجزه، وصارت تأتي له بطعام من
صنعها، وتوسم في وجهها الخبيث حنان
الأم.

إلا أنها أرادت له لنفسها زوجًا ولأولادها
الخمسة معيلاً، بعد ما رأت من قوته
الجسدية وقدرته على العمل الشاق. وتم
ما أرادت، وعاد مجددًا إلى ضيعته
ليحمل بشري زواجه لأخته التي اجتهدت
في غيابه على اعتباره شهيد حرب،
على اعتبارها لم تره خلال العشر

سنوات الماضية. ولها مآرب أخرى،
فبيت أبيه صار لها بالكامل وانتقلت إليه.
وعاد يجر أذيال الخيبة، حاملاً حفنة أمل
بأمه الجديدة... وعاد الاستعباد مجدداً.

بقلم: فاطمة الجمل

بوابة الحياة

في ظلماتٍ ثلاثٍ أربضٍ وحدي في
هدوءٍ، تحفني المياه من جميع الجهات،
لا صلة لي بالعالم الخارجي سوى حبل
سُري يتسلل من خلاله الطعام بخفية بعد
أن اجتاز عملية مضغه و هضمه و
امتصاصه، لا أدري كم الفترة التي
قضيتها هنا في هذا الكيس مذ كنتُ علقَةً
فمضغة حتى كسا اللحم عظامي ، و حين
بدأتُ أتقلبُ يُمناً و يُسرة أحسستُ بيد
أمي و هي تربتُ علي بطنها متألّمة من
حركتي العنيفة، فتمنيتُ لو باستطاعتي
أن أخرج يدي لتجتاز تلك الظلمات
لتمسك يدها ، فتحتضنني بحنانها و
تغدق عليّ بعطفها ، أسرح بأفكاري

حيث العالم الخارجي فأرسُم له بخيالي
مُدناً خلابة و بحاراً وتلالاً و سماءً،
و غيومًا ملونة و قمرًا و نجومًا للجمال ،
و أفراحًا أبدية وابتساماتٍ لا تغيب!

تبدو لي الحياة هنا أكثر صخبًا من
الخارج فها أنا أسمع دقات قلب أمي
التي لا تكف عن نبضها ، و أسمع معها
صوت المعدة و هي تنقبض و تنبسط
لتهضم الطعام غير عابئة بالضوضاء
التي تُحدثها ، و أسمع الأمعاء التي لا
تتوقف عن التراقص بجائبي ، و أسمع
الضجيج الصادر عن الرئتين و هما
يستنشقان الهواء ثم يزفرانه برفق ..

عندما بدأ جسمي يتضاعف حجمًا صرْتُ
أسمع ما يجري خارج هذه القوقعة ،

فأسمع صراخ أمي على أخوتي و
ضجيج لعبهم حولها ، و أسمعها و هي
تعلمهم حروف الهجاء و أعضاء
الإنسان ، و عدد الدول العربية ، و
تضاريس العالم من الجبال صعوداً حتى
الوديان هبوطاً ، ثم أسمعها تعلمهم
جدول الضرب ، و الجمع و الطرح ، و
تعلمهم أيضاً كيف يرسمون المربعات و
المثلثات ، تُرى هل عليّ أن أحفظ كل
هذا عندما أخرج من هنا ، مخترقاً هذه
الحواجز التي أقبع بها ؟؟

أيقظني اليوم صوت المكنسة الكهربائية
ثم صوت الخلاط المزعج ، و بعدها
شممتُ رائحة الطعام و أحسستُ بحركة
أمي و هي تذرع أنحاء البيت ذهاباً و

إيابًا ، فهي لا ترتاح رغم ثقل ما تحمله
في بطنها إلا حينما يأتي الليل وتنام
سويًا ، فأظل مغمضاً عينيّ حتى يتسلسل
لهما ضوء الصباح الذي يترأى أمامي
خلف ستائر بطنها كخيالٍ من نور ،
فأشعر حينها بالجوع و أتحرك حركة
عنيفة لتستيقظ أمي و تطعمني مما تأكله
، فقد قضيتُ الليل طوله و أنا أنتظر
طعامها اللذيذ ليُدخل معدتي .

أذكر عندما ذهبت أمي إلى الطبيبّة
المذهلة ، التي استطاعت بشيء ما
تحركه بيديها أن تراني و أنا أحرك يدي
اليسرى و أفتح فمي ، و عرفت أيضا
عدد دقات قلبي و طولي و عدد أصابع
يدي ، و كأنها تجوب أنحاء الرحم معي

و أخبرت أمي عن المشيمة و السائل
الذي أسبح به ، فسمعتها تحمد الله على
أنني بخير، و صارت تتحسس بطنها و
هي تشعر بمشاعر شوقها لي ، تتمنى
أن أخرج إلى بوابة الحياة لتشتم رائحة
طفولتي و تتمتع برؤية ابتسامتي ، و
تلبسني الملابس الزرقاء التي اشترتها
لي ، تتخيل شكلي ببشرة فضية و عيين
كالبن المحروق و شففتين ورديتين ، و
تتخيلني طويلاً مثل أبي و جميل الملامح
مثلها، عندما عادت أمي إلى البيت قالت
لأبي أنها ستسميني زيد بينما أبي أصرّ
أن يسميني يزن ، هذان الاثنان لا يتفقان
أبداً ، و هما يختلفان على اسمي قبل
أن أخرج لهما ، بينما أنا أفكرُ جدياً في

البقاء ببطن أمي ، فلا شيء يغريني
للخروج ، فقد سمعتُ صوت التلفاز
يخترق كل أنحاء الغرفة وصولاً إلى
أذني ، كانت المذيعة تتحدث عن الحرب
في غزة و حرب أخرى بين روسيا و
أوكرانيا و حرب أهلية في السودان ، و
الصراع القائم في سوريا و اليمن و
العراق ، و الفساد المالي عند الوزراء و
الحكام ، و سوء الوضع الاقتصادي لدى
الشعوب المنكوبة ، و سمعتها أيضاً
تتحدث عن البطالة و الفقر و الواسطة و
المحسوبية ، ثم تحدثت عن زلزال
اليابان و حرائق تركيا و فيضان الهند ،
ثم عرضت إحصائية لعدد القتلى في ليبيا
و الأسرى عند الاحتلال و ضحايا

المجاعات في أثيوبيا و الصومال ، و كم
أزعجني حديثها عن البورصة و أسعار
الذهب و العملات بعد كل ذلك العرض
المقيت ، كان أبي يستمع لها بإنصات و
ينفث دخان سجائره في الهواء
لأستنشقهُ أنا عابراً حدود المكان إلى
رئتي الصغيرتين ليكتم أنفاسي ، فأخذتُ
أتساعل في نفسي هل سأكون مجبراً
عندما أخرج على شمّ هذا السم كلما
تناوله والدي بين يديه.

حقاً .. لا شيء يغريني للخروج من هنا،
فقد بدا لي أن الحياة خارج رحم أمي
أكثر تعقيداً ، و ذهب عني ذلك الشغف
الذي كان يدفعني للخروج من هذه

الظلمات ، و بدأ يتسرب لقلبي الخوف
مما ينتظرنى خارج عالمى هذا .

و فجأة .. شىء ما أخذ يطردنى إلى
الخارج بعنف ، و كأن رحم أمى استثقل
وجودى و كبر جسمى ، فأخذ بكل قوته
يلفظنى خارجاً ، كنتُ أسمعها تصرخ و
تبكى حتى صرتُ أقول فى نفسى أهدأ
الحد خروجى موجعٌ و مؤلم ، سمعتُ
الطبيبة و هى ترجوها بأن تتحمل الألم
أكثر ، فما هى إلا لحظات معدودة و
يخرج الطفل من أحشائها ، إلى أن
أحسستُ الضوء و هو يتسلط على عينيّ
المغمضتين ففتحتهما ، و سمعتُ صوت
مَن حولى واضحاً لأول مرة، لقد كانوا
يضحكون و يباركون ، بينما كنتُ أصرخ
باكياً أريد أن أعود.

بقلم: ايمان زهدى ابو نعمة

لم أتوقع هذا بتاتًا، كانت كمفاجأة سارة،
بل أكثر.

كانت كهبة من السماء، كهطول الأمطار
على صحراء قاحلة، أو كنزول شهاب
مضيء في ليلة شديدة السواد.

أو لأختصرها وأقول: كانت كملاك ينزل
من الفردوس.

إنها من أحببتها، وهبتها نفسي وقلبي
وعقلي.

إنها هي، نعم، إنها ملاكي وقمري
ونجمتي.

بعد أن انقطعت ملامحها عني لثلاث
سنوات، وبعد انقطاع أخبارها عني لما
يفوق العام، ها أنا أراها من بعيد.

إنه لقاء بالصدفة، أو ربما القدر من دبر
لنا هذا اللقاء، ليخبرني بأنها ما زالت
بخير، ما زالت كما عهدتها.

صورتها ما زالت كما هي، كما تركتها
منذ سنوات. بابتسامتها تلك، أعادت
نبض فؤادي كما كان، وأعادت الحياة
لي.

ابتسامة يعلوها غرورها المعتاد، لكن
العيون لا تكذب.

ما زالت كما عهدتها.

لقاء لم يتجاوز جزءاً من دقيقة، لكنه
كان كافياً لأعيش عاماً آخر بدونها.

متى ينتهي هذا الجحيم؟

أشعر أن حبي لها ما يزال كما كان، بل
يزداد حتى وهي بعيدة.

لماذا يا ترى؟ هل هذا عشق أم جنون أم
هيام؟ أم أنه فاق حدود الخيال؟

مخيلتي لا تزال تحتفظ بصورتها، وكأنه
لم يمر على لقائنا سوى ثلاث دقائق،
وليس ثلاث سنوات.

قلبي يتألم وكأنه فارقهامئة عام، وليس
ثلاث سنوات.

رسائلها، كلماتها، ابتسامتها، غضبها،
ملامحها... كلها ما زلت محتفظاً بها في
لوح محفوظ.

مكانها في قلبي لا يزال كما هو.

لكن إلى متى سيحدث هذا؟

إلى متى سأحترق بنار فراقها ولهيب
شوقها؟

بقلم: هيثم بلفتني

الخدلان المميت

أتدري ما معنى الخدلان؟

هو كسر الروح وحرمان.

هو قلب يتألم وتتقد في داخله نيران،

بسبب أقرب شخص إليك.

أن تُطعن مرة، وفي المقابل يظل الجرح

ينزف مدى الحياة.

تخيل شعور أبٍ كافح من أجل لقمة

العيش، وتجرّع مرارة الحياة من أجل

ابنه.

وفي النهاية، يكبر ذلك الصغير ليصبح

رجلاً، أو بالأحرى ذكراً فقط، لأن كلمة

"رجل" كثيرة عليه.

إنه مجرد ابن عاق، ترك والده في دار
المسنين بعد أن أمسك يديه، ودله على
طريق المستقبل، وحمله حين تعثر في
صغره.

يبرر ذلك الابن فعلته بأن مراعاة والده
مسؤولية تفوق قدرته، بينما والده
يتمنى فقط الاطمئنان عليه.

ولكن الابن يقابله بالصد والجفاء،
ويتحجج بأنه لا وقت لديه لزيارته.

يتركه وحيداً في معمعة الحياة.

ببساطة، الخذلان هو موت بطيء، يسلب
حياتك رويداً رويداً حتى الرmq الأخير.

بقلم: تمار زهية

مطر

من وَحْيِ عَيْنِكَ (يا لَيْلَى) أَبْتَكِرُ
مَعْنَى مِنَ الْغَيْبِ يَهْمِي، صَدْرُهُ شَجَرُ

**

أَوَّلُ الشَّكِّ سَكِينًا وَرُمَحَ أَسَى
أَطْفَالُ رُوحِي صِغَارٌ لَمْ يَزَلُوا كَبُرُوا

**

لا تَصْمُتِي إِنْ رَأَيْتِ الْحُزْنَ يَقْتُلُنَا
إِنَّ الْحَيَاةَ بِدُونِ الْمُشْتَهَى سَقَرُ

**

لا مَاءَ حَوْلِي يَا (لَيْلَى) لِأَدْخُلَهُ
نَجْمًا، إِذَا جَفَّ مِنْ أَسْمَائِهِ الْعُمُرُ

**

سِرُّ الْقَصِيدَةِ أَنْ نَأْتِيَ مَوَاجِعَنَا
قَلْبًا حَمِيمًا، يَرَى الْبَلْوَى فَيَعْتَذِرُ

**

نَحْنُ الْغَرِيبُونَ أَسْمَاءً، وَيُدْهِشُنَا
أَنَا عَلَى بَابِ هَذَا الصَّمْتِ نَنْتَظِرُ

**

هَادِنْتُ جُرْحِي، وَأَهْدَيْتُ الْجَفَافَ لَهُ
وَقُلْتُ: يَوْمًا سَيَبْكِي ظِلِّي الْمَطْرُ

بقلم: سعيد محمد الفقيه

ذكريات الأمس

تحت ظل شجرة الزيتون جلست منى
تحتضن ركبتيها، مراقبةً غروب الشمس
الذي أعاد تصوير ذكريات الزمن
الجميل، زمن الحرية، ودمع الحنين يملأ
عينها.

كانت الرياح تلاعب خصلات شعرها
وتهمس بأصوات الماضي، حيث كان
يتردد صدى لعب الأطفال في الأزقة
ببراءةٍ تزينها بسملة السلام، لتتحول
اليوم إلى صرخات بكاء واستتجاد لا
مجيب لها.

كانت ترى أطياف أهلها الذين غدوا في
عداد الموتى. تذكرت أياماً كانت فيها

غزة العزة جنة مخضرة، ترفرف فوقها
راية الأمان، تكتسي ليايها بألحان
الاستقرار، ويشع القمر فوقها بنور
الهناء.

كانت تصبح عند الفجر، تتجهز قاصدةً
المدرسة، وتحضن والدتها قبل
المغادرة، كأنه عناق الفراق.

كل لحظات السعادة التي جمعتها بأحبها
غدت سيناريوهات رسمتها لئسجلها
التاريخ ويسأل عنها اليوم:
هل من مذكر؟

لتجد نفسها المجيبة، تغوص في أحلام
يقظة كانت أحداثها تجري بالأمس
جريان النهر، لتصير اليوم كقصص من
مزج الخيال.

بقلم: زينب ب

أحزانُ تختبئ خلف النجوم

نجمةٌ لمعت وسط السماء، فكانت الأشدّ
ضوءاً من دون أخواتها. أحدث لمعانها
بريقاً آخذاً، يلفت الانتباه من الوهلة
الأولى التي ينظر فيها شخصٌ ما إلى
السماء. ذلك الضوء المنبعث منها بتلك
القوة، أعطاها جمالاً تتميز به وحدها.

من خلال نافذةٍ ما، كانت تطلُّ برأسها
وتتمعن في السماء بأعجوبة، فأثرها
منظر تلك النجمة اللمعة وسط النجوم
الأخريات. أخذت تتأمل، حتى كادت أن
تنسى أن الليل يمضي على عجل ليعلن
بزوغ فجرٍ جديد.

استلقت على فراشها، لعلها تغطّ في نومٍ عميق، ولكنها أخذت تفكر في تلك النجمة، وتحدّث نفسها بأنها لو كان في مقدورها أن تصعد عاليًا مُحلقة بعيّدًا، بجناحين تصنعهما بنفسها، لتأخذ بها وتعانقها طويلاً، وتضعها بجانبها، حتى لا تذهب وتتركها وشأنها.

كانت عادةً تخبر نجمةً ما كل يوم بما يحدث معها، كفضفضة تحكي لها عن أوجاعها، وأحزانها، وآلامها. فبما أنه ليس من أحدٍ يستمع إليها، اكتفت بالحديث معها بمجرد ظهورها، ظناً منها بأنها تستمع إليها دون ملل. ولكن تلك النجمة أصبحت الأقرب إلى قلبها، لأنها شعرت بأنها تلك النجمة التي تُضيءُ

برغم ما يُحيط بها من أحزان وآلام،
فإنها لمعت رغم أنها كانت تختبئ خلف
سواد الليل الحالك، وتخفي نفسها عن
أعين الناظرين. لكنها ارتدت ثوب
الكبرياء، وخرجت للعالم كأن شيئاً لم
يكن.

بقلم: سهير فيصل عبداللطيف

الأمل: نور في نفق الحياة

في زحمة الحياة، نواجه جميعًا أوقاتًا صعبة تترك في نفوسنا آثارًا عميقة. قد تكون هذه الأوقات عبارة عن خسارة، فشل، أو حتى تحديات يومية تولد في حياتنا لحظات من الشدة والضغطات، حيث تبدو الأمور وكأنها تتراكم فوق كاهلنا، وتغمرنا مشاعر اليأس والقلق، ما يجعلنا نشعر وكأننا في نفق مظلم. لكن في خضم هذه العواصف، يظل الأمل هو النور الذي يضيء دربنا، ويمنحنا القوة للاستمرار.

الأمل هو ذلك الشعور الذي يزرع في قلوبنا الثقة والإيمان بأن الغد سيكون

أفضل ويحمل لنا فرصًا جديدة. هو بمثابة ضوء خافت في نفق مظلم.

تجاوز أحلك الظروف يذكرنا بأن الغيوم، مهما كانت داكنة، لا بد أن تجلي، وتعود الشمس لتشرق من جديد. في اللحظات التي نكاد نفقد فيها إيماننا، تأتي أحداث صغيرة أو كلمات محببة لتعيد ثقتنا في الغد.

يمكننا دائمًا أن نستمد القوة من قصص الآخرين الذين تغلبوا على الصعوبات. فكل قصة نجاح تحمل في طياتها دروسًا قيمة، وتعلمنا أن الأمل يمكن أن يتحول إلى واقع إذا تمسكنا به. عندما نتوقف للتأمل، نجد أن التاريخ مليء بأمثلة ملهمة. قد تكون قصة شخص تحدى

الفقر أو المرض، أو إنسان فقد عزيزاً لكنه خرج من محنته أقوى وأكثر وعياً. هذه القصص تذكرنا بقوة الروح البشرية وقدرتها على النهوض من تحت الأنقاض.

إن الأمل هو ما يدفعنا للاستمرار بعد كل سقوط. وفي أوقات الشدة، يصبح من الضروري أن نُحيط أنفسنا بالأشخاص الذين يشعرون بالإيجابية. هؤلاء الذين يستطيعون أن يمدوا يد العون حتى ولو بكلمات بسيطة تجعلنا نراها من زاوية أخرى. الصديق الذي يستمع لآلامنا، العائلة التي تحتضننا في أحلك أوقاتنا، هم من يعيدون الأمل ويدفعوننا للنظر

إلى الحياة كرحلة مليئة بالتحديات، لكنها
أيضاً مليئة بالجمال.

كما أن الإيمان بأن كل شيء يحدث
لسبب ما يمكن أن يكون مصدراً كبيراً
للأمل. قد لا نفهم دائماً لماذا نواجه
تحديات معينة، لكن مع الوقت قد
نكتشف أن تلك التجارب قد شكّلت
شخصياتنا وجعلتنا أقوى. فالأمل هو ما
يدفعنا للبحث عن المعنى في كل تجربة،
فهو الخيط الذي يربط بين تجاربنا
المختلفة. في كل مرة نواجه فيها
صعوبة، نجد أن الأمل هو الذي يساعدنا
على النهوض من جديد. إنه يشبه
الزهرة التي تنبت في أرض قاحلة،

تذكرنا بأن الحياة قادرة على التجدد حتى في أصعب الظروف.

الأمل هو الهدية التي نمنحها لأنفسنا وللآخرين. فالأمل ليس مجرد شعور عابر، بل هو فعل وأسلوب حياة. يمكننا من العمل على تحقيق أهدافنا مهما كانت صغيرة، وأن نخطو نحو التغيير. فكل خطوة نخطوها نحو الأمام، مهما كانت بسيطة، تعزز من شعورنا بالأمل وتدفعنا للاستمرار. لذا، دعونا نختار أن نكون حاملو الأمل، ونزرع بذوره في قلوب من حولنا، ولنجعلهم سبباً لنموننا المستمر، والدافع الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه الآن. فالصبر هو جزء من

رحلة الأمل، وهو ما يجعلنا نُقدِّر
اللحظات الجميلة عندما تأتي.

لنتذكر دائماً أن الأمل هو النور الذي
يضيء دروبنا ويساعدنا على اجتياز
الصعوبات. فبعد كل عاصفة يأتي
الهدوء، والأمل هو ما يجعلنا نعيش
الحياة بكل جمالها.

بقلم: هبة عيساوي

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.alfazaa.com

غَيْثُ حَبْكَ

في غَيْثِ حَبْكَ، سَقَيْتَ جَمِيعَ الصَّحَارِي
في قَلْبِي...

ما بَيْنَ نَظْرَةٍ وَنَظْرَةٍ، حَيَاةً وَمَعْنَى آخَرَ...

أَنِي لِعَاشِقٍ لِلهُوَى، بَعْدَ أَنْ أُسْتَوِطِنَ
حَبْكَ قَلْبِي...

تَارِكاً وَرَاءِي جَمِيعَ أَيَّامِي وَأَشْيَائِي
وَأَشْخَاصِي وَأَمَالِي،

مَنْ أَجَلَ مَكْسَبِكَ يَا صَاحِبَ الْأَلَمِ، وَمَشْتَتِ
أَفْكَارِي...

بقلم: رشا الحيايلى

هناك تقبّع بقعة سوداء، داخل كهف
سحيق تقتله الظلمات، في قاع المحيط
الحالك. فتحسب أنك ضير رغم أنك
مبصر، فاعلم حينئذ أنه الاكتئاب الفتاك،
الذي لا يقهر إلا بـ:

١- شلال صدقة:

قال الله عز وجل: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" [البقرة: ٢٧٤].

٢- دعاء مدرار:

في الحديث الصحيح الحسن الذي رواه
الترمذي، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: "مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسَلِّمٌ يَدْعُو اللَّهَ
تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ

عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ
قَطِيعَةٍ رَحِمٍ". فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: "إِذَا
نُكِّثْتُ". قَالَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ".

٣- استغفار هدار:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ
ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَرَزَقَهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" (رواه أبو داود).

٤- أعمال صالحة غزيرة، للخالق

خالصة:

قَالَ تَعَالَى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧].

٥- أذكار لله وفيرة:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "الذكر للقلب مثل الماء للسّمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟".

٦- اللجوء للواحد الجبار:

قال تبارك وتعالى في الحديث القدسي: "من أتاني يمشي أتيتُه هرولة، ومن تقرب إليّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إليّ ذراعًا تقربت إليه باعًا".

٧- استشعار نعم الله المنهمرة:

فهناك الكثير من الناس يفتقدون ما أنت تتنعم به.

٨- قوة التوكل عليه:

ثمرته طرد الحيرة والتردد، قال تعالى:
{فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ
فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (آل عمران:
١٥٩).

٩- الخضوع بين يديه، في واحدة
الراحة الأبدية (الصلاة):
في كل وقت، سيما في جوف الليل.
١٠- صلابة الإيمان:

قال الله سبحانه وتعالى: "من عمل
صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون" [النحل: ٩٧].

١١- تغلغل اليقين في غياهب النفس:

فيقيني بالله يقيني.

١٢ - التشبث بحسن الظن:

قال الله في الحديث القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء".

١٣ - إشغال الوقت بأعمال ذهنية
وبدنية متدفقة:

فلا تسمح للنفس أن تطرف بعينها، قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه" (رواه الترمذي).

١٤ - نسيان ما ضر أو الاجتهاد
بالتناسي:

لضبط بوصلة الفكر نحو فسحة الأمل.

١٥ - تفريغ دلاء المشاعر السلبية:

بمختلف الوسائل الحلال المتاحة:
كالرياضة، الكتابة، الفضفضة لصديق
مخلص، والأفضل لطبيب أمين.

١٦- عند هجوم الاكتئاب:

اترك المكان فوراً، وغادر إلى رياضة،
أو جلسة مع الأم، أو صديق معين في
مكان مزدحم، يلهي العقل.

١٧- الإكثار من قراءة القرآن:

فهو فيه سلوى تؤنس الروح، ودواء
لكل آفة. وجميل أن تكون قراءته بنية
الشفاء وتمام العافية من هذا الداء.

١٨- قراءة القرآن على الماء:

أثبت العلم أن الماء يموت في العبوات
البلاستيكية، وقراءة القرآن الكريم عليه

تحيينه، فاقراه بنية الشفاء أيضاً
وانشراح الصدر، وذهاب الهم، وتناوله
يومياً.

١٩- انفض السوادوية بعمرة عاجلة
(إن استطعت):

فنعيم الأنس بالله في بلده المحرم يذيقك
برد العافية، وحلاوة القرب منه.

٢٠- كن في عون العباد، يكن الله
معك:

وفي عونك، فقال المصطفى صلى الله
عليه وسلم: "والله في عون العبد ما
كان العبد في عون أخيه".

٢١- الإبحار في الصبر بمجاديف
التصبر:

للوصول إلى ميناء السلام الداخلي،
فتنتشي بالروح السكينة، ويطفأ حريق
القلب، وترتوي النفس طمأنينة، وتثلج
الصدر، وتتبدد سحب الظلام، لتشرق
شمس الرضا، وينتعش الفؤاد برجاحة
الخواج، ورصانة الجوارح، وراحة
النفس، وإطلاق البصر في فضاء الأمل.

تذکر دائماً قول الله تعالى: "فَإِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا" [الإنشاق: ٦].

قال الله سبحانه وتعالى: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: ٢٨).

بقلم: سوزان أحمد الدحدوح

صراع الإنسان والحياة

قست القلوب وأصبحت دون إحساس،
انتشر الشر وانقرض كل ما هو جميل،
تغيرت البشرية وصارت دون رحمة،
ماتت الطبيعة عند احتياجنا لها، لكن
الحقد قابلنا وهو في أوج تكاثره. أيها
الإنسان، سأطرح عليك إشكالات: العالم
تغير فجأة، لماذا؟ أنت المتهم أم ماذا؟!
ها نحن في محكمة بلا عنوان، لا قاضٍ
فيها ولا بيان، المتهمون لا يحاكمون،
والضحية تسجن للأبد.

سنطرح القضية وأدعوك أيها الإنسان
رفقة حضرة الحياة. سنفتح نقاشًا
وحوارًا، ونبحث عن حلول، ونخرج
بقرار. فصرخت الحياة قبل بدء النقاش

وقالت: "الجواب مطروح والنتيجة معاكسة"، ونظرت إلى الإنسان وقالت: "الحقيقة معدومة."

فابتسم الإنسان وقال: "لنبدأ النقاش، وأبدأ كلامي. سأطرح أسبابي وأكمل في حوار، قال سببي هو الحياة ووجه إصبع الاتهام، أنت المجرمة، أنسي تي صعوباتك ومشاكلك؟"

وبدأ في الاتهام. فاستغربت الحياة، واندَهشت، وتراجعت، وتبرأت من كل هذا، صمتت لحظة ثم بدأت بالكلام، فنظرت إلى الإنسان بتحدٍ وقالت:

- "يا زميلي، أخلقت لتسكنني؟ أم أنني أنا التي خلقت؟ أنت يا صاحبي الذي خلقت لتفهم ما أعنيه؟ أم أنا التي خلقت؟"

أصبحتُ أنا بهذه القسوة وأنت الذي
تتحكم في زمام أموري؟ كفاك اتهامًا لي.
سأقول لك أيها اللعوب، أنت الذي تخلق
الصعاب وتخالط الذئاب وتعاشر الكلاب،
فأنا تبرأت منك."

فرد الإنسان بخبت وقال:

- "سأزرع فيك الحقد، وأنزع من قلبك
الحب والرحمة، ولا تسطيعين
مواجهتي!!"

فردت بخوف: "سأزداد قساوة وس..."

فقاطعتها وقال: "سأزداد سوءًا وحقداً."
فاشتد الصراع، وصمت الشهود، الحاكم
منعدم، والضحية لا كلام لها.

حتى خلصت القضية، وانتهى النقاش
وتلاشت الحلول، فتربعت التهم على
أسطر القضية، واختفت الحقيقة تحت
الآراء. وخرجت الحياة متحديّة، وراح
الإنسان ماسكًا الحقد في يده، وظلت
المودة والرحمة مختبئتين تحت جناح
الحب الذي كاد أن يموت. الخيانة في
أوج السعادة، والكراهة يتراقص على أنغام
الانتقام، والكل يبحث عن الحقيقة،
والمحكمة غلقت بمفتاح الكذب.

بقلم: صليحة بو عافية

رحلة الفكر والإبداع

في بلدة تلتقي فيها الحضارة بالعراقة،
تتناغم مبانيها مع الأزقة الضيقة،
وتتعانق فيها الأسواق الصغيرة
والمقاهي الأنيقة، كان هناك مكتبة
واحدة فقط للجد "كيدلآيدن"، كانت مثل
التحفة في وسط البلدة، تحتضن بين
رفوفها أسرار العالم وحكاياته. في لحظة
دخولك للمكتبة، تستقبلك رائحة الورق
القديم، وتنتشر حولك أضواء دافئة،
تعكس جمال المعرفة. كان كل كتاب
يناديك ليكشف لك عن عوالمه المخفية.

كان الجد "كيدلآيدن" ذو حكمة تتجلى
في كل تجاعيد وجهه، كأن السنين

نقشت عليها دروسها. كان يعيش مع حفيديه "فَنُوَيْلِيَا" و"كَافِرِ".

كانت "فَنُوَيْلِيَا" في الثالثة والعشرين من عمرها، تعشق القراءة والكتابة، تجد في المكتبة ملاذًا لروحها العطشى للمعرفة. كانت تسهر الليالي بين الكتب، وتغوص في عوالم الأدب، بينما كان "كَافِرِ"، البالغ من العمر ١٥ عامًا، مختلفًا تمامًا. كان شابًا طائشًا، يفضل اللهو مع أصدقائه، ويعتبر القراءة شيئًا مملاً، ويرى أن الوقت الذي يقضيه في المكتبة وقتٌ ضائع.

في أحد الأيام، بينما كانت "فَنُوَيْلِيَا" تستعد للسفر لاستكمال دراستها خارج البلدة، شعرت بالقلق حيال أخيها

الصغير. كانت تخشى أن يظل طائشًا ولا يستفيد من كنوز المعرفة التي تحتضنها مكتبة الجد. لكنها لم تملك سوى أن تودعه بحب وأمل، متمنية له الخير.

بعدما سافرت "فَنُويًا"، بدأ "كافلر" يشعر بالوحدة والاشتياق. ذات يوم، من شوقه لها دخل غرفتها، فوجد كتابًا مكتوبًا بخط يدها. كان الكتاب يجسد مشاعرها وأفكارها العميقة. بدأ "كافلر" يقرأ الكتاب، وكلما غاص في صفحاته، شعر بتأثير أخته على قلبه وعقله. تلك الكلمات كانت تضيء ظلام روحه، وتجعله يرى العالم بعيون جديدة.

بدأ "كافلر" يزور مكتبة الجد ليساعده في ترتيب الكتب، وكان يقرأ الكتب سرًا،

خجلاً من أن يُكتشف. في أحد الأيام،
وجد الجد حفيده يقرأ كتاباً، فابتسم وقال
له:

- "يا بني، ليس من العيب أن تقرأ.
الأفكار مثل النجوم، بعضها يضيء
طريقك فوراً، وبعضها يحتاج إلى وقت
ليظهر. بعض الأفكار تقتل كل الإبداع،
لذلك حاول التركيز على الأفكار التي
تحيي الإبداع وتضيء الطريق، وقتل
الأفكار التي تقتل الإبداع."

تأمل "كافير" في كلمات جده، وبدأ يفكر
بعمق. كلما قرأ أكثر، زادت معرفته
وحكمته. بدأ يتغير تدريجياً، وأصبح أكثر
اهتماماً بالقراءة والمعرفة.

عندما عادت "فَنَوِيْلِيَا" من رحلتها الدراسية، فوجئت بأخيها الصغير وقد تغير تمامًا. لم يعد ذلك الشاب الطائش، بل أصبح شابًا مثقفًا يكتب ويقرأ بنهم. قدم لها كتابه الجديد الذي كتبه خلال غيابها، وكانت صفحات الكتاب تعكس نضوج فكره وعمق تأملاته.

انهمرت الدموع من عيني "فَنَوِيْلِيَا" فرحًا وفخرًا بأخيها، وقالت له:

- "يا "كَاْفَلِر"، الأفكار ليست مجرد كلمات على ورق، بل هي نبضات الروح وتوجهات العقل. عليك أن تستمر في القراءة والتأمل، وأن تبحث دائمًا عن الأفكار التي تثير دربك وتفتح أمامك آفاقًا جديدة."

وهكذا، أصبح "كافر" و"فئويًا"
صديقين مقربين، يشركان بعضهما
البعض في كتابة الأفكار والكتب،
ويستمتعان بمناقشة المواضيع الفلسفية
والعلمية. كانت كل جلسة نقاش بينهما
تضيف إلى رصيدهم الفكري، وتجعل
حياتهم أكثر ثراءً وجمالاً.

بقلم: لعمراني صارة

اشتقت لك

اشتقت لك وأنت من هان عليه ضياعي
وخسراني.

أبحث عنك أين وكيف، وأنت من اختار
فراقي.

أردت وصلك بشدة، لكن منعي كبريائي.

أشتاق لك، نعم، أشتاق لك، وسكينك ما
زال مغروسًا في فؤادي.

لماذا هجرتني بعد أن عززت لقائي؟

لقد علمت أن دروبنا يجمعها الوداع.

ما دهاك لتبعثر كياني؟

غزا الحزن صدري، وظهر في وجداني.

حتى مرأتي استغربتني؛ كيف صرت من

سعيد إلى ولهاني.

جافاني السرور، والنوم قد عاداني.

لقد صاحب الشيب شعري، وما عدت
تلقاني.

علت جسدي هذا دون سؤالي.

أرجسية هذه؟ أم عذاب حق غرامي؟

إذن، من سيعوضني الصبر عن مرارة
أيامي؟

من يرجع لي العمر الذي ضيعته في
عزف أوتار هيامي؟

أنت الذي غبت وذهبت؟ أم مخلوق ثانٍ؟

بقلم: ندى حدود

رفيقة الحزن:

في عالم لا نهاية له

ها أنا، أسيرة بين يدي الحزن، كأني ضائعة في عالم مظلم بلا نهاية. كلما حاولت الخروج منه، ازدادت الطرق تعقيدًا، كأني أركض في دائرة مغلقة لا بداية لها ولا نهاية. لكن، رغم تعبتي، ورغم تلك الركضات المستمرة، أشعر وكأنني في سباق مع نفسي، مع آلامي، مع الحزن الذي يلاحقني كظلي.

استلقيت على الأرض في ذلك العالم المعتم، لعلني أستطيع الراحة، لكن لم يكن هناك راحة لقلبي المتعب. بدأت أفكاري السلبية تهاجمني، أسئلة بلا

إجابة تراود في ذهني: لماذا أنا هنا؟
أين هم أحبائي؟ أين تلك الطفلة التي
كانت تملأ حياتها ضحكًا وسعادة؟ أين
تلك الابتسامة التي كانت تنشر الفرح؟

كانت تلك الأسئلة تتنقل بين عقلي، مثل
الرياح العاتية، تشتت أفكاري وتجعلني
أغرق أكثر في الحزن. كنت أشتاق
للعودة إلى عالمي الجميل، البسيط،
المليء بالسعادة. لكن، عندما نهضت
مرة أخرى، وكان باب الخروج أمامي،
شعرت بأملٍ صغير ينبض في قلبي.
ركضت نحو الباب، متعطشة لذلك
الانتصار الذي يبدو بعيدًا، لكن كما في
كل مرة، ريحٌ عاتية أطفأت ضوء الأمل،
وابتلعني الظلام من جديد.

عاد ذلك العالم المظلم ليغمرني مرة
أخرى، مع أفكار متشائمة تعيد تكرار
نفسها، تلتهم كل جزء من قلبي. شعرت
بالحاجة الشديدة للصراخ، لعلي أخرج
من هذا الصمت الذي يقتلني. صرخت،
لكن صراخي اختفى في الفضاء الواسع،
وكان لا أحد يسمعي، لا أحد يستطيع
مساعدي.

لكن فجأة، رأيت شعاعاً من النور البعيد،
نورٌ ضعيف، لكنه كان يرسل لي
رسالة... كان يهمس لي: "تعال، كفي
صراخاً، كفي بكاءً".

فأنا متعبة، مرهقة من هذا الحزن.
ركضت نحو النور، نحو الباب الذي كان
سيقودني للخروج، لكنني، كما في كل

مرة، توقفت عنده. شعرت وكأنني قد
تأقلمت مع هذا الظلام، وكأنني صرت
جزءًا منه.

عدت من حيث جئت، إلى عالمي المظلم،
إلى البكاء الذي لا ينتهي، إلى الأفكار
التي لا تفارقني، إلى الحزن الذي
يرافقني في كل خطوة. أصبحت رفيقة
حزني، وأسيرة لذلك العالم المظلم الذي
لا أستطيع الخروج منه.

يبدو أنني قد أصبحت جزءًا من هذا
الظلام. أصبح الحزن رفيقي، وصوت
البكاء صديقي، ولم أعد أرى نهاية لهذه
الدوامة.

بقلم: موجر بهية

سماء يكتنفها سحب مظلم، ورياح
سريعة تحرك تلك السحب التي تجمعت
وتضخمت لتشكل لنا أشكالاً مختلفة.
ينبعث منها ضوء يعلن عن صوت قوي
"الرعد". أصوات ارتطام على النوافذ
وأراضٍ مبتلة بفعل الأمطار الغزيرة،
ومنه نستنتج أن فصل الشتاء قد حل.

كان هناك شخص يطل من النافذة عبر
مكتبه المملوء بالكثير من الملفات
والكتب. من ملامحه ترى مدى انغماسه،
حتى تشوش تركيزه وذهب بأفكاره بين
الحاضر، الذي يعد سجنه من حيث لا
يعلم، والمستقبل الغامض.

سالم بن تركي، شاب جزائري في
السادسة والعشرين من عمره. ترعرع

وعاش طفولته في مجتمع بعيد عن
معالم دينه، يفتقر إلى العيد من
المعارف أو، بالأحرى، لا يبذل جهداً
لإدراكها. ناسياً أن نتيجة مشاكلة
وضغطة في الحياة ربما تكون بسبب
ابتعاده عن ربه. عاد إلى وطنه واستقر
فيه، لكنه لم يعتد بعد على الحياة في
الجزائر.

عندما اشتد تفكيره وشعر بالاختناق،
حمل هاتفه وساعات الأذن وخرج
مسرعاً من منزله مستمتعاً بالأجواء
الشتوية. اتصل بصديقه للسهر معه في
أماكن الضوضاء، بحثاً عن السعادة
ونسيان ما يؤلمه، غافلاً عن أنه في
الطريق الخطأ.

مرت الأيام، وكانت حال سالم كما هي؛
يمتلئ بالفراغ الداخلي والتشتت. وذات
يوم، وبينما هو في طريق عودته إلى
المنزل، اصطدم بطفل صغير بشوش
الوجه يرتدي قميصًا أبيضًا ناصعًا.
عندما رآه سالم، علم أن الطفل متوجه
للصلاة. لم يستطع كبح فضوله، فتقدم
نحوه:

"كدت أن تسقط يا صغير! احذر في
المرّة القادمة."

ابتسم الطفل بود وقال: "أسف يا عم."
ثم سكت للحظة وأكمل حديثه: "هل أنت
تسكن في هذا الحي؟"
أومأ سالم مجيبًا: "نعم، لكنني جديد هنا،
وما زلت لا أعرف جيراني بعد."

قال الطفل: "تشرفت بمعرفتك يا جاري
الجديد! نلتقي فيما بعد."

وقبل أن يبتعد، أوقفه سالم بسؤال
مفاجئ:

- "إلى أين أنت ذاهب؟"

رد الطفل بأنه ذاهب للصلاة في المسجد.
تعجب سالم وسأل نفسه كيف لطفل
صغير أن يصلي، بينما هو بالكاد يصلي
أحيانًا. ثم خاطب الطفل مجددًا:

- "منذ متى وأنت تصلي؟ وما الذي
تعرفه عن الصلاة؟"

نظر الطفل إلى سالم وهو يرتب أفكاره
ليجيب:

- "الصلاة هي عمود الدين، وهي ركن من أركان الإسلام. من تركها فقد كفر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر" (رواه الترمذي). أما عن سؤالك منذ متى أصلي، فقد بدأت عندما كنت في السابعة. أتذكر قول أمي: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: 'مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ' (رواه أبو داود وأحمد)."

تأثر سالم بكلمات الطفل وكأنه يقصده بالذات. شعر بأن قلبه يهتز بين

ضلوعه، وأخذ يبيع غصته. كانت كلمات
الطفل كضوء أضاء له طريقه.

عاد سالم إلى بيته يفكر في كلام الفتى
بعمق، ولأول مرة شعر بأن له أملاً
وطريقاً نحو الخير. ومن تلك اللحظة
قرر أن يتغير ويتقرب إلى الله. توضأ
وصلى ركعتين بخشوع تام، وسجد
طويلاً مستمتعاً بشعور السكينة
والطمأنينة التي نزلت عليه.

بدأ سالم قراءة القرآن والالتزام بصلاته،
ووجد فيهما راحة كبيرة. وعندما دخل
المسجد لأول مرة، رأى الكثير من
المصلين بلامح متألمة من صغارهم
إلى كبارهم. حينها فقط أدرك أن التوبة

كقطار قد يبدو بعيدًا، لكنه يقترب كلما
خطوت نحوه.

أصبح ذلك الطفل ذكرى جميلة وأملًا
كبيرًا في حياة سالم. كان كلما تذكر
شبابه يدرك أن ذلك الطفل كان السبب
في تغييره واهتدائه إلى الطريق
الصحيح... إلى طريق الله.

لم يمر القطار بعد... أسرع قبل أن
ينهشك الندم.

بقلم: عرعاري روفيدة الزهراء

مسكين دعه القطار

يحكى أنه كان هناك طفلٌ ذات يومٍ يلعب على سكة القطار. كان يلعب بلعبته الصغيرة بينما القطار يأتي مسرعًا. بدأ الناس يصرخون له ليبعد عن السكة، لكنه لم يكن يفهمهم. كان فقط مستغربًا من أصواتهم المرتفعة.

الناس ينادون ويصيحون:

"تحرك من السكة أيها الطفل، كي لا تموت!"

لكن لم يحاول أحد مديده والإمساك به... لم يجد أيادي ممدودة نحوه.

كان القطار يقترب أكثر فأكثر، وزاد صياح الناس. بدأ الطفل يتوتر، فأغلق

أذنيه بأصابعه وأغمض عينيه. ظن أنه
حينما يفتح عينيه سيختفي الضجيج من
حواله... وكذلك القطار.

لكنه كان محقًا؛ انتهى كل شيء، بما في
ذلك حياته.

بقلم: تالية عبد الخالق الحاج

يا مهجة الروح، إلى أين تروح؟

قد غصّ قلبي وداخله جروح.

تسحّ عيناى شوقاً وحنيناً لك يا روح

الروح.

أنا مشتاقة للقياك،

قل لي: أين أراك؟

ولتعلم أنى لا زلت أحبك رغم بُعدك،

فعدّ قبل طلوع الروح.

بقلم: عبدو منار

غُرْبَاءُ

كَمْ تَعَلَّقَتْ قُلُوبُنَا بِأَشْيَاءٍ لَيْسَ لَوْعِهَا
حَقِيقَةٌ

سَطْحِيَّةٌ أَخَذَتْ دَوْرَ الْعَمِيقَةِ

نَسَجْنَاهَا فِي مُخِيلَتِنَا ذَاتُ أبعادٍ جَمِيلَةٍ

مَدَدْنَاهَا بِأَمَلٍ عَسَاهَا وَلَوْ لِنَفْحَةٍ تَحْيِينَا

صَدَقْنَا أَفْكَارَهَا الْوَهْمِيَّةَ لِتَحْيَا وَبِأَلْفِ
طَرِيقَةٍ

كَمْ دَعَوْنَا أَنْ تُخَلِّدَ بِأَغْوَارِنَا ذِكْرِي فِي كُلِّ
دَقِيقَةٍ

فَإِذَا بِنَا نَعُودُ فَارْغِينِ

وَمَنْ يُنْسِينَا

أَيَّامَ الْخَوَالِي بِالشُّوقِ تَزْدَرِينَا

وذلك الشعور الذي كاد ينهينا
وعزائنا أنها الدنيا فانيةٌ وستُفنىنا
غُرباءٌ نتأرجحُ فيها
مالنا بعد اللهِ سندٌ على مصائبها يقوينَا
كلنا وإن التَحَمْنَا بشرٌ لا أنسَ فينا

بقلم: صارة عمراني

نبضات فكرية

في مدينة "ميرال"، التي اشتهرت
بشوارعها المتشابكة وغموضها الذي
يتسلل إلى كل زواياها، عاش "رائد"،
شابٌ ذو شغف فريد. لم يكن يوماً
كالآخرين؛ كان يطارد الأسئلة التي لا
إجابات لها، وينجذب إلى كل ما يحمل
سراً غامضاً. وبينما كان الناس يبحثون
عن راحة البال، كان هو يغرق في
مناهات الفكر، مقتنعاً أن العقل البشري
أعظم لغز في الوجود.

بداية الرحلة: رسالة غامضة

في تلك الليلة الممطرة، كان الجو ثقيلًا بالسكون، وكان المدينة نفسها تحبس أنفاسها. عندما لاحظ "رائد" المظروف الأسود، تردد للحظة قبل أن يلتقطه. كان ملمس الورقة باردًا وغير مألوف، ورائحة خفيفة تشبه عبق الكتب القديمة تتبعث منه. جلس على كرسيه الخشبي، فتح المظروف بيدين مرتجفتين، وقرأ الجملة المكتوبة داخله:

"العقل ليس صندوقًا، بل متاهة. عندما تجد المفتاح، لا تعبر الباب، بل افهم المتاهة."

كان يشعر وكأن الكلمات تخاطبه شخصيًا. قلب الورقة، باحثًا عن أي

علامة تدل على المرسل، لكنه لم يجد شيئاً. ومع ذلك، كانت هناك خريطة صغيرة مرسومة بخط اليد على ظهر المظروف، تشير إلى مكان ما في ضواحي المدينة.

في اليوم التالي، ورغم شعوره بالرغبة، قرر رائد تتبع الخريطة. قادتته الخطوات إلى حي قديم شبه مهجور، حيث اكتشف مكتبة تُدعى "الأفق البعيد". كانت واجهتها الزجاجية مغطاة بالغبار، ورفوفها المنعكسة خلف الزجاج بدت وكأنها تحرس أسراراً دفينية.

اللقاء بالمجتمع السري

عندما دخل المكتبة، كان الصوت الوحيد هو صرير الباب الخشبي الذي بدا وكأنه لم يُفتح منذ سنوات. على الرفوف، كانت الكتب مرصوصة بشكل عشوائي، بعضها بلا عناوين. وبينما كان يتجول، شعر وكأنه مراقب.

من خلف أحد الرفوف، ظهرت فتاة شابة. كانت "نادين" ترتدي ثوبًا بسيطًا، وشعرها الطويل منسدلاً على كتفيها، بينما عيناها الداكنتان تحملان نظرات غامضة. قالت بصوت هادئ:

"كنتُ أنتظرِكَ."

تجمد رائد في مكانه للحظة، قبل أن يرد:

"كيف عرفتِ أنني سأأتي؟ ومن أنتِ؟"

ابتسمت نادين بخفة وأشارت إلى زاوية مظلمة في المكتبة، حيث كانت هناك لوحة مخفية بين الكتب. على اللوحة، كانت هناك صورة لرائد وهو طفل صغير بجانب والدته. أصابه الدهول.

قالت نادين:

"كل شيء يحدث لسبب. وجودك هنا ليس صدفة. أنت مدعو للانضمام إلى مجتمع نبضات الفكر."

قادتته نادين إلى باب خلفي مخفي. فتحته لتكشف عن درج حلزوني يقود إلى قبو مليء بالكتب القديمة والأدوات الغريبة. في وسط القبو، كانت هناك طاولة مستديرة حولها مجموعة من

الأشخاص، جميعهم يرتدون ملابس سوداء ويضعون شارات على أذرعهم تحمل رمزًا يشبه المتاهة.

تحدثت الفتاة بلطف :

"هذا هو مجتمعنا. نحن نحمي المعرفة التي لا ينبغي أن تقع في الأيدي الخطأ. لكننا لا نمنحها لأي شخص. يجب أن تثبت أنك جدير بها."

رفعت يدها وأشارت إلى صندوق خشبي صغير على الطاولة. عندما فتحته، ظهر داخله مفتاح ذهبي غريب الشكل. قالت:

"المفتاح هو رمز البداية. لكنه ليس بابًا يُفتح، بل فكرة يجب أن تفهمها."

اختبار قبول رائد ضمن المجموعة:

اختبار المرايا: المواجهة مع الذات

بعد أيام من القراءة المتواصلة، أخبرته نادين أن الوقت قد حان لاختبار أساسي يقيس استحقاقه لاستخدام الكتاب. قادتته إلى غرفة مظلمة أسفل المكتبة، حيث كانت الجدران مغطاة بمرايا عتيقة مختلفة الأحجام والأشكال. الجو كان مشحوناً، والهواء يثقل الأنفاس.

قالت نادين بصوت هادئ لكن بلغة ممزوجة بالجد:

"هذه المرايا تعكس ما في داخلك، وليس ما في الخارج. لن تستطيع الهروب مما ستراه، ولن تعبر إلا إذا واجهت كل ما تحاول دفنه."

رائد، رغم شعوره بالخوف، خطا إلى وسط الغرفة. عندها بدأت المرايا تُضيء تدريجيًا، وكأنها تتنفس معه. في البداية، رأى انعكاسه الطبيعي، لكنه لم يدم طويلاً. فجأة، بدأ كل انعكاس يُظهر نسخة مختلفة منه:

في المرآة الأولى، رأى نفسه طفلاً صغيراً، يختبئ خلف باب غرفة مظلمة، دموعه تنهمر بلا توقف. تذكر تلك اللحظة، يوم ضاع في سوق مزدحم، بينما كانت والدته تبحث عنه يائسة. شعور العجز والخوف الذي شعر به وقتها عاد ليخنقه.

في المرآة الثانية، انعكست صورة شاب غاضب، يقف في مواجهة شخص

مجهول، صوته مليء باللوم والندم. كان ذلك الشاب يمثل فترة من حياته حين أخطأ بحق أقرب أصدقائه وفقد تلك الصداقة إلى الأبد.

أما المرأة الثالثة، فكانت أعقد. رأى نفسه رجلاً عجوزاً، جالساً على كرسي مهترئ، محاطاً بالكتب، لكنه بدا وحيداً. العجوز كان يحرق فيه مباشرة ويقول بصوت خافت لكنه قوي:

"هذا ما ستكون عليه إذا استمررت في الهرب من حقيقتك."

و بينما كان يتنقل بين المرايا، شعر وكأن الغرفة تضيق عليه، والأصوات من انعكاساته تزداد ارتفاعاً: الطفل يصرخ، الشاب يلقي اللوم، والعجوز

يهمس بالتحذيرات. حاول الهروب، لكن الأبواب اختفت، ولم يتبقَّ أمامه سوى مواجهة تلك النسخ.

أخذ نفسًا عميقًا وأغمض عينيه، ثم قال بصوت واضح:

"أنتم جزء مني، جزء من رحلتي. لا يمكنني تغيير ما حدث، لكنني أستطيع أن أتقبل وجودكم. أنتم لستم أعدائي، بل ستكون أساتذتي."

عندما فتح عينيه، توقفت الأصوات، وتحولت انعكاساته إلى صور هادئة. الطفل ابتسم له، الشاب أومأ برأسه، والعجوز همس:

"لقد فهمت. الماضي قدمًا لا يعني نسيان الماضي، بل التعلم منه."

ظهرت مرآة أخيرة في وسط الغرفة،
انعكست فيها صورته الحالية فقط. عند
اقترابه، تشكلت كلمات على سطحها:

"القوة الحقيقية ليست في الهروب من
الظلال، بل في احتضانها."

عندما لمس المرآة، انفتحت كأنها باب،
لتقوده إلى غرفة جديدة مليئة بالضوء
والكتب. كانت نادين بانتظاره هناك،
وقالت بابتسامة

"أنت الآن مستعد للمرحلة التالية. ليس
لأنك تخطيت المرايا، بل لأنك رأيت
نفسك بوضوح."

بخطوات مترددة، دخل رائد الغرفة و
هو يجول ببصره في المكان لتتسع
عيناه بدهشة عندما وجد نفسه في

امام طاولة حجرية، وفوقها كتاب قديم
ينبض كقلب حي، وكأنه يدعو ليكتشف
أعظم لغز في الوجود.



دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.daralsharq.com

مواجهة الكتاب

عندما وقف رائد أمام الكتاب للمرة الأولى، شعر وكأن الغرفة بأكملها تحتبس أنفاسها. لم يكن الكتاب مجرد كيان جامد؛ كان ينبض بشيء حي، وكان صفحاته تحمل أسرارًا تفوق ما يستطيع عقله استيعابه. الغلاف كان مصنوعًا من جلد قديم، وعليه نقش لمتاهة معقدة وسطها عين مفتوحة.

فتح رائد الغلاف ببطء، لتبدأ الكلمات بالظهور أمام عينيه كأنها تُكتب في تلك اللحظة. لم تكن الكلمات مرتبة في نصوص عادية، بل ظهرت كرموز وألغاز، ترافقها صور غامضة أشبه بروى.

الغز الأول: الفكرة كشراة

على الصفحة الأولى ظهرت الجملة:

"كل فكرة هي شرارة. لكن أي الأفكار

يستحق أن تتحول إلى نار؟"

لم يكن هناك إجابة واضحة. لكنه شعر

بكتاب ينبض بين يديه، وكأن الكتاب

يريد اختبار طريقة تفكيره. أغمض

عينيه للحظة، وسمع صوتًا داخليًا يقول:

"الأفكار التي تحمل الشجاعة لتغيرك

هي التي تستحق."

عندما همس بالإجابة، بدأت الصفحات

تقلب نفسها، لتقوده إلى مشهد حقيقي.

وجد نفسه فجأة في غرفة مليئة

بالشموع، وكل شمعة تمثل فكرة من

أفكاره السابقة. بعضها كان يضيء
بشدة، والبعض الآخر بالكاد يشتعل.

صوت داخلي آخر قال:

"اختَر شمعة واحدة لتشعل بها
المستقبل. لكن احذر، فالشمعة التي
تختارها ستطفى كل ما عداها."

تردد رائد للحظات، لكنه أدرك أن عليه
اختيار الفكرة التي تمثل جوهره. مد يده
وأشعل شمعة تحمل وهجاً دافئاً، فاخفت
كل الشموع الأخرى، ووجد نفسه يعود
إلى الكتاب.

الغز الثاني: مواجهة الزمن

على الصفحة التالية ظهرت الكلمات:

"الزمن ليس عدوًا. لكنه مرآة تعكس خسائرك. هل يمكنك النظر فيه دون أن تتكسر؟"

مع هذه الجملة، ظهر باب جديد في الغرفة. عندما عبره، وجد نفسه في مشهد من ماضيه: اليوم الذي توفيت فيه والدته. كان الألم طاغيًا، والذكريات حية، وكأنه يعيش اللحظة مرة أخرى.

رأى نفسه طفلًا صغيرًا يمسك بيد والدته، غير قادر على فهم معنى الخسارة. ثم رأى نفسه شابًا، يلوم القدر على ما حدث. وأخيرًا، رأى نسخة منه

الآن، تقف مترددة أمام هذا المشهد
المؤلم.

صوت أمه همس في أذنه:

"رائد، الألم ليس نهاية الطريق. إنه
المعلم الذي يريك من أنت."

عندما نظر إلى المشهد مرة أخرى، لم
يعد يهرب منه. بدلاً من ذلك، تقدم
بخطوات ثابتة واحتضن الطفل . عندها،
بدأ المشهد يتلاشى تدريجياً، تاركاً الباب
مفتوحاً ليعود إلى الكتاب.

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

www.dar-fضاء-mعرفة.com

اللغز الثالث: المجهول

على الصفحة الأخيرة التي وصل إليها،
كانت الكلمات بسيطة لكنها مثيرة
للرعب:

"لتكمل الرحلة، عليك أن تقفز في
الظلام."

لم يكن هناك تعليمات أو تلميحات. فقط
فراغ أسود أمامه. سمع صوتًا داخليًا
يقول:

"الثقة هي أن تسلم نفسك للمجهول،
متيقنًا أنك ستجد النور."

تردد لوهلة، لكنه أدرك أن الكتاب كان
يختبر ثقته في نفسه وفي الرحلة. تقدم
بخطوة أولى إلى الفراغ، ثم أخرى.

وعندما قفز، لم يشعر بالسقوط، بل
بالتحليق.

فجأة، وجد نفسه في مكان لم يكن جزءًا
من الواقع، أشبه بعالم مكون من أفكار
وألوان متغيرة. ظهرت أمامه صورة
لعقله، متشابكًا كالمتاهة التي كانت على
غلاف الكتاب. أدرك أن رحلته لم تكن
لفهم الكتاب، بل لفهم نفسه.

عندما أغلق رائد الكتاب أخيرًا، شعر
وكأنه شخص جديد. الكتاب لم يكن
مجرد نص أو أداة، بل كان انعكاسًا
لرحلته الداخلية.

اقتربت منه نادين وقالت:

"ليس كل من يفتح الكتاب ينجح في
رحلته. ما رأيته ليس سوى البداية.

الآن، أنت جزء من مجتمع نبضات
الفكر. ستكتشف أن رحلتك مع العقل لا
تنتهي هنا. بل هي مستمرة ما دمت
حيًا."

أدرك رائد أن المواجهة الحقيقية ليست
مع الكتاب، بل مع الحياة. وأن الأسئلة
التي أثارها الكتاب ستظل ترافقه دائمًا،
تدفعه إلى طرح المزيد من الأسئلة بدلاً
من البحث عن الإجابات الجاهزة.

المواجهة الكبرى

بينما كان رائد يغوص في ألغاز كتاب "الأثر"، بدأت أحداث غريبة تحيط بالمكتبة. وجوه غامضة تراقب من بعيد، أصوات غير مألوفة تتسلل عبر الجدران، وأحلام مزعجة تلاحقه. في إحدى الليالي، وبينما كان يعمل على فك لغز جديد، سمع ضجة قوية بالخارج. اقترب من النافذة ورأى مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس سوداء وأقنعة غريبة.

نادين، بلامح قلقة، قالت:

"إنهم صيادو الظل! جماعة تسعى للسيطرة على الكتاب واستخدامه لتدمير عقول الناس."

بداية الهجوم

اقتحم صيادو الظل المكتبة بحركات دقيقة ومنظمة. كان هدفهم واضحًا: الوصول إلى "الأثر". بدأ أعضاء مجتمع "نبضات الفكر" بالتحرك سريعًا لحماية الكتاب ونقله إلى القبو السري.

رائد، رغم خوفه، قرر مواجهة الغزاة. استخدم معرفته المكتسبة من الكتاب لإرباكهم. كان يصرخ في وجوههم بأسئلة فلسفية وألغاز تعلمها:

"كيف تسيطر على عقل، وأنت لم تفهم عقلك بعد؟"

هذه الكلمات أربكت بعض المهاجمين، وأوقفتهم عن التقدم للحظات.

بينما كان الجميع يحاول الدفاع، ظهر قائد صيادو الظل. كان رجلاً هادئاً بملامح باردة وعينين ثاقبتين. قال لرائد:

"أنت ذكي، لكنك تضيع قوة الكتاب. نحن هنا لتحريره."

حاول القائد التلاعب بعقل رائد، مستخدماً صوته لإثارة الشكوك في داخله. لكن رائد، الذي واجه مخاوفه من خلال الكتاب، استجمع قوته ورد عليه:

"الكتاب ليس أداة سيطرة، بل مفتاح لفهم الذات. وأنت تبحث عن القوة في المكان الخطأ."

و في لحظة حاسمة، استخدم رائد نظام أمان المكتبة لحصار المهاجمين في

غرفة مغلقة، مما منح نادين الوقت
لنقل الكتاب إلى مكان آمن.

بعد المواجهة، عاد رائد إلى الكتاب ليجد
صفحة جديدة تحمل جملة:

"القوة ليست في السيطرة على
الآخرين، بل في فهم حدودك وتحويلها
إلى إمكانيات."

أدرك رائد أن الكتاب لم يكن مجرد أداة،
بل رحلة لاكتشاف الذات، وأقسم على
حماية أسرارها من أي استغلال.

النهاية: المرآة الأخيرة

بعد أن اجتاز رائد اختبار المرايا وواجه مخاوفه الدفينة، وعقب المعركة الشرسة التي خاضها مع مجتمع "نبضات الفكر" ضد "صيادو الظلال"، وجد نفسه في غرفة صغيرة داخل المكتبة. كانت الغرفة خاوية إلا من مرآة ضخمة تتوسط الجدار المقابل.

اقترب رائد ببطء من المرآة، وقد أنهكته الرحلة، جسدياً وعقلياً. نظر إلى انعكاسه، لكنه لم ير نفسه كما كان يتوقع. بدلاً من ذلك، رأى انعكاساً لشخص آخر، نسخة منه تبدو أكثر حكمة وقوة، تحمل في عينيها شعلة من الإدراك.

فجأة، بدأت كلمات تظهر على سطح
المرآة، تضيء بهدوء:

"العقل هو المتاهة، والخوف هو
الجدران. لقد تعلمت كيف تتقبل نفسك،
والآن ستفهم."

شعر رائد بتيار قوي يجذبه نحو المرآة.
لم يقاوم؛ كان يعلم أن الرحلة لم تنتهِ
بعد. عبر من خلالها ليجد نفسه في
مكان أشبه بعالم بلا حدود، يتغير شكله
وألوانه باستمرار.

هناك، واجه رائد أخيراً كتاب "الأثر"
مرة أخرى، لكنه كان مختلفاً. كان
مفتوحاً، وكل صفحة منه تحمل
انعكاسات من حياته: لحظات الألم،
الانتصارات، القرارات الصعبة، وحتى

تلك اللحظات الصغيرة التي كان يعتقد
أنها بلا معنى.

ظهر أمامه السؤال الأخير:

"إذا عرفت الإجابة على كل شيء، هل
ستستمر في السؤال؟"

تردد للحظة، ثم أجاب:

"نعم، لأن الأسئلة هي التي تجعلنا
أحياء. الإجابات مجرد خطوات، لكن
الشغف بالمعرفة هو الرحلة."

مع هذه الكلمات، بدأ الكتاب يتلاشى،
تاركًا في يده مرآة صغيرة نقشت على
ظهرها عبارة:

"المفتاح في داخلك دائمًا."

عندما عاد رائد إلى المكتبة، وجد نادين تنتظره بابتسامة هادئة. لم تكن بحاجة إلى أن تسأله عن تجربته؛ كانت تعلم أن رحلته قد اكتملت.

قالت بهدوء:

"لقد أصبحت الآن أحد حماة الكتاب، لكن رحلتك الحقيقية تبدأ من هنا. المعرفة التي اكتسبتها ليست نهاية الطريق، بل بداية مسؤوليتك تجاه نفسك وتجاه الآخرين."

غادر رائد المكتبة تلك الليلة، لكن عقله كان أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. كان يعلم أن العالم مليء بالمتاهات، وأن كل متاهة تستحق الاكتشاف، ليس من أجل الإجابات، بل لفهم الأسئلة.

وعندما نظر إلى السماء الممطرة، همس
لنفسه:

"العقل ليس مكاناً، بل رحلة. وأنا على
استعداد للمضي بها حتى النهاية و
الحقيقة العظمى ليست في إيجاد
الإجابات، بل في شجاعة مواجهة
الأسئلة. العقل ليس سجناً نخشى التيه
فيه، بل مفتاحاً يفتح أبواب القوة لمن
يجرؤ على البحث في أعماقه."

بقلم: سندرا زرقى

نبضات فكرية

"نبضات فكرية"

هو كتاب يجمع بين الإبداع والتفكير العميق، ويقدم مجموعة من النصوص التي تتنوع بين المقالات، الخواطر، والقصص القصيرة. يهدف الكتاب إلى تحفيز العقل وتحقيق التفاعل بين الأفكار المختلفة، حيث كل نص يمثل فكرة جديدة تسعى لإلهام القارئ وتحفيزه على التأمل.

"نبضات فكرية"

هو دعوة للمشاركة في رحلة فكرية تلامس أعماق الوعي وتنمي الفهم والإبداع.



تصميم : همس الجنة

مديرة الدار : مرج إبراهيم سلوم